رئيس الجمهورية، مُتّهماً بعض القوى بمحاولة جرّ المنطقة إلى نزاعات لاستغلال مواردها:

على دول المنطقة تعزيز مسار التعاون ومواجهة مُؤجّجي الحروب

٢

٣

خاص

مضيق هرمز والمقامرة التي أطلقها ترامب على الاقتصاد العالمي

٤

خاص

«أمين شعر الثورة».. حين كان قائد الأمّة شاعراً وناقداً ومرشداً

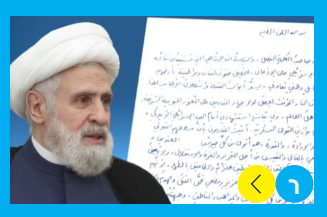

٦

مقاومونا في الميدان ويدنا على الزناد للرد على خروقات العدو

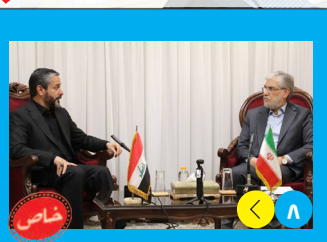

٨

خاص

تأكيد إيراني-عراقي على توسيع التعاون العلمي

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir
al-vefagh.ir
2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٣٣ ● الأثنين ● ٢ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ٣١ فروردين ● ٢٠ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

خاص

من ساحة القتال إلى الرأي العام..

كيف خسر ترامب معركة الرواية؟

الصفحة ٧

رئيس الجمهورية، مُتّهماً بعض القوى بمحاولة جرّ المنطقة إلى نزاعات لاستغلال مواردها:

على دول المنطقة تعزيز مسار التعاون ومواجهة مُؤجّجي الحروب

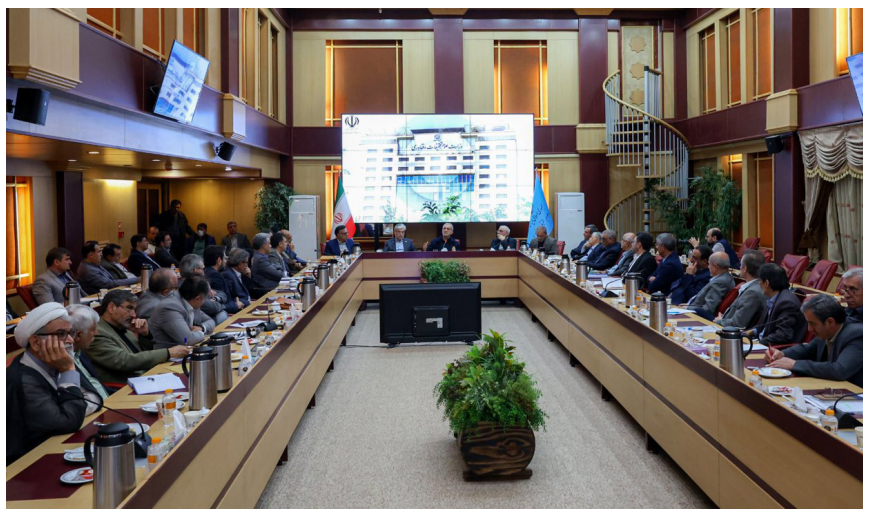

استشهاد المدنيين والأطفال في الحرب الأخيرة فضيحة أخلاقية لمن يتشدقون بحقوق الإنسان

استهداف البنى التحتية المدنية كان دليلاً على عجز العدو عن تحقيق أهدافه العسكرية

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، مُشدّدًا على الدور المحوري للجامعات في حلّ مشاكل البلاد، على ضرورة مشاركة الأساتذة والطلاب بشكلٍ أكثر فاعلية في هذا المجال، مؤكدًا على أهمية تسخير القدرات العلمية للنخب للتغلب على التحديات المقبلة وتعزيز كفاءة إدارة البلاد.

وخلال زيارة تفقدية إلى وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، تلقى الدكتور بزشكيان تقريراً عن آخر مستجدات التعليم العالي في البلاد، وأداء الجامعات في ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن الحرب الأخيرة، وحجم الأضرار والخسائر التي لحقت ببعض المؤسسات التعليمية، واستمرار الأنشطة العلمية والبحثية. وأكد على أهمية استمرارية التعليم، وإدارة الظروف الحرجة في الجامعات، والحفاظ على حيوية الأنشطة العلمية. وتابع: تواجه البلاد تحديات جمة، وفي ظل محاولات الأعداء لعرقلة علومنا ومعرفتنا وتقدّمنا، فإن النخب والأكاديميين هم من يستطيعون تمهيد الطريق لحل المشاكل.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى التطورات الإقليمية والدولية، ولا سيما الحرب الثالثة المفروضة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على بلادنا، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تسعى إلى توسيع نطاق الحرب، واستمرار الصراعات ليس في مصلحة أيّ طرف. إن حل المشاكل لا يكمن في تصعيد التوترات، بل في العقلانية والحوار وتجنب المزيد من الدمار.

وأضاف الدكتور بزشكيان، مؤكداً على ضرورة التقارب في المنطقة: إن بعض القوى تحاول جرّ دول المنطقة إلى نزاعات وصراعات لاستغلال مواردها، في حين يجب على دول المنطقة مواجهة مُؤجّجي الصراعات عبر الوحدة والتضامن، وتعزيز مسار التعاون والتماسك.

استمرار حضور الشعب في الميادين

في سياق آخر، وصف الرئيس بزشكيان خلال زيارته لمؤسسة الشهيد وشؤون المضحّين، استمرار حضور الشعب في الميادين والشوارع لأكثر من أربعين يوماً وصموده أمام الهجمات بأنه أمر غير مسبوق وحاسماً. مضيفاً: إن عجز العدو عن تحقيق أهدافه العسكرية دفعه إلى استهداف البنى التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل والمدارس والمستشفيات والمنشآت العامة، وهي أعمال تتعارض بوضوح مع القوانين والمعايير الدولية. وتابع: إن الأعداء، وبناء على حساباتهم المادية وتقديراتهم التقنية، تصوروا أنهم قادرون على وضع إيران أمام تحدٍّ كبير خلال أيام قليلة، إلا أنهم تجاهلوا عنصر الإيمان وإرادة الشعب الإيراني. كما اعتبر الرئيس بزشكيان استشهاد المدنيين والأطفال في هذه الحرب فضيحة أخلاقية لمن يتشدقون بالدفاع عن حقوق الإنسان.

الجيش رمز للعزة والاقتدار والاستقلال الوطني

من ناحية أخرى، أكّد رئيس الجمهورية، في رسالة بمناسبة يوم الجيش، مساء أمس الأول: إن الجيش مؤسسة منبثقة من صلب الشعب، وتجسيد للعزة والاقتدار والاستقلال الوطني، مشدداً على الدور الفريد لقوات الجيش في حماية أمن البلاد واستقرارها. وأكد على أهمية الإيمان والتخصص والروح الثورية في دفع مهام هذه القوة الشعبية إلى الأمام.

وشدّد الدكتور بزشكيان، في إشارة إلى الظروف الحساسة التي تمرّ بها البلاد والتهديدات القائمة، على ضرورة التنسيق والتآزر بين القوات المسلحة في الدفاع عن الوطن، واعتبر دور الجيش إلى جانب باقي ركائز الدفاع دورا حاسماً ومؤثراً. ووصف الارتباط العميق للجيش بالشعب وحضوره الفاعل في مجالات الإغاثة وتقديم الخدمات بأنه من الخصائص المميزة لهذه المؤسسة الوطنية.

قاليباف، مُشيراً إلى أنه إذا لم ترفع واشنطن الحصار فسيتم تقييد حركة المرور في المضيق:

إيران تُحكم السيطرة على مضيق هرمز.. ولا تراجع في ميدان الدبلوماسية

صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، إن إيران تُحكم السيطرة على مضيق هرمز، مُؤكّداً على أنه إذا لم ترفع الولايات المتحدة الحصار فسيتم حتماً تقييد حركة المرور في مضيق هرمز، مُضيفاً: إنه لن يكون هناك تراجع في ميدان الدبلوماسية.

وفي مقابلة متلفزة، أوضح قاليباف تفاصيل لحظات المواجهة مع كاسحة الألغام التابعة للعدو خلال مفاوضات إسلام آباد، قائلاً: تعاملنا بحزم مع محاولة الولايات المتحدة إزالة الألغام واعتبرنا ذلك انتهاكاً لوقف إطلاق النار، وقد وصلنا إلى حدّ المواجهة؛ لكن العدو تراجع. وأضاف: قلتُ للوفد الأمريكي في إسلام آباد إنه إذا تحركت كاسحة الألغام الخاصة بهم ولو قليلاً إلى الأمام، فسوف نستهدفها حتماً، وقد طلبوا مهلة ١٥ دقيقة لإصدار أمر بالانسحاب، وهذا ما قاموا به فعلاً.

وشدد رئيس مجلس الشورى الاسلامي على أنه إذا كانت هناك حركة مرور في مضيق هرمز اليوم فإن السيطرة عليه بأيدينا، وأن إعلان الأمريكيين الحصار لعدة أيام هو قرار متسرع وغير مدروس، فمن غير المعقول أن يتمكن الآخرون من عبور مضيق هرمز بينما لا نستطيع نحن ذلك، وإذا لم ترفع الولايات المتحدة الحصار فسيتم حتماً تقييد حركة المرور في مضيق هرمز بشكل كامل.

الحرب المفروضة الثالثة بدأت بمكر أمريكا

وأكد أن الحرب المفروضة الثالثة بدأت بمكر الولايات المتحدة في خضم المفاوضات، مُشدّداً على أنه في حرب الأيام الإثني عشر تأخرنا لمدة ١٤ ساعة في الرد، أما في الحرب المفروضة الثالثة فرغم استشهاد عدد من القادة بدأردنا فورًا. وتابع: لطالما قال إمامنا العظيم الإمام الخميني(رض) وإمامنا الشهيد الإمام الخامنئي(رض): لا تظنوا أن الثورة تعتمد علينا. هذه الثورة تعتمد على الله والأمة، وستستمر الأمور حتى في غيابنا.

وقال قاليباف: يجب أن يكون العدو قد أدرك أن هيكلية بلادنا لا تعتمد على الأفراد، ومن الواضح أن إيران كانت في الحرب المفروضة الثالثة أقوى بمراحل مما كانت عليه في الماضي في مجالي الهجوم والتصميم. وأوضح: إن الشعب اليوم أكثر ثباتاً وتفاعلاً مقارنة بالحرب السابقة وهو يتواجد منذ ما يقرب من ٥٠ ليلة في الشارع، لافتاً إلى أن هناك قدرات جديدة قد استُحدثت خلال الأشهر التسعة التي فصلت بين الحرب الأولى (حزيران/ يونيو ٢٠٢٥) والحرب الأخيرة (حرب رمضان)، مضيفاً: إن ترامب طلب وقف إطلاق النار لأننا كنا المنتصرين في ساحة المعركة، ولم يحقق هدفه بتغيير النظام وتدمير قدراتنا الهجومية والصاروخية وإيران ليست فنزويلا.

وأشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي إلى أن العدو لم يحقق أهدافه من خلال إصدار تحذيرات وطرح مهل ولذلك بدأ بإرسال الرسائل عبر الوسطاء، مخاطباً الشعب الإيراني الكريم بأن مضيق هرمز تحت سيطرة الجمهورية الإسلامية، وقال: لقد تعاملنا بحزم مع محاولة الولايات المتحدة إزالة الألغام ونعتبرها انتهاكا لوقف إطلاق النار ووصلنا إلى حد المواجهة لكن العدو تراجع.

وأكد قاليباف قبول «وقف إطلاق النار بشكل مؤقت حتى يلبي العدو مطالبنا»، لافتًا إلى تحقيق تطور كبير في مجال الدفاع الجوي، حيث «أسقطنا نحو ١٨٠ طائرة مسيرة، واستهداف طائرة أف ٣٥ ليس مجرد صدفة بل هو عملية ذات أبعاد فنية وتصميمية مختلفة».

عدم الثقة بالعدو

وجدد قاليباف التأكيد على عدم الثقة بالعدو، قائلاً: إن قواتنا المسلحة سترد عليه وهي في جاهزية تامة إذا ارتكب أي خطأ، والعدو سعى لإحداث فوضى داخلية ولم يستطع وقرر الهجوم العسكري ولم يستطع، مشدداً على أن «هناك إمكانية لتثبيت حقوق الشعب الإيراني وهذا النصر سيتحقق، وكنا حازمين عندما كنا نتابع عملنا في المجال العسكري واليوم أيضا نواصل عملنا بكل حزم».

وكشف قاليباف أن العدو «أرسل مقترحات من ١٥ بنداً قدمها الجانب الباكستاني وتمت دراستها بدقة في المجلس الأعلى للأمن القومي، وبناءً على ذلك تم إعداد ١٠ بنود تتضمن مطالب وحقوق الشعب وقد تم تسليمها للجانب الباكستاني، وأوضحنا أننا لا نقبل البنود الأميركية الـ١٥ وإذا قبل الجانب الأميركي بالبنود الـ١٠ التي قدمتها إيران فهي قابلة للتفاوض».

إيران أصرت على بنودها الـ١٠

وقال رئيس مجلس الشورى الاسلامي: بالنتيجة قدّم الأمريكيون مقترحاً من ٩ بنود؛ لكن إيران أصرت على بنودها الـ١٠ وهم وافقوا، وطلبنا من باكستان أن تبلغ الجانب الأمريكي بأن على ترامب أن ينشر مطالبنا في تغريدة، وكان نقاشنا يتمحور حول أن حزب الله هو جزء من وقف إطلاق النار أيضاً، ومن ضمن البنود الإيرانية الـ١٠ كان هناك بند ينص على ضرورة تطبيق وقف إطلاق النار في المنطقة، وعندما نشر رئيس وزراء باكستان تغريدته ذكر فيها كلمة حزب الله أيضاً.

وأوضح: أنه عندما ذهبنا إلى باكستان أُعلن وقف إطلاق النار في لبنان؛ لكنه لم ينفذ بشكل صحيح، وكان نقاش الأمريكيين يدور حول عودة الحركة في مضيق هرمز إلى طبيعتها وقد كان شرطنا لتحقيق ذلك وقف إطلاق النار في لبنان.

لن تُساوم إيران قيد أنملة

كما أكد المجلس الأعلى للأمن القومي، في بيان، أن الوفد الإيراني المفاوض لن يقدّم قيد أنملة من المساومة أو التراجع أو التنازل. وسيدافع بكل قوّة عن مصالح الشعب الإيراني والحفاظ على الدماء العزيزة والغالية خاصة دماء القائد الشهيد للثورة الإسلامية التي أريقت في هذه الحرب من أجل حماية استقلال إيران وعزتها.

وجاء في بيان الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأمن القومي، مساء السبت، حول آخر مستجدات مفاوضات إنهاء الحرب المفروضة الثالثة.

كما ورد في البيان السابق للأمانة العامة للمجلس الأعلى للأمن القومي إلى الشعب الإيراني الأبي، فإنه عقب هزيمة الأعداء المعتدين على إيران العزيزة في ميدان المعركة العسكرية، وبفضل المقاومة التاريخية والفريدة لشعبنا وقواتنا المسلحة، بدأت منذ اليوم العاشر للحرب رسائل وطلبات أمريكية لوقف إطلاق النار والتفاوض من أجل إنهاء الحرب التي كانوا هم من بدأوها.

ورغم أن العدو كان قد وافق قبل بدء المفاوضات على العمل ضمن إطار الخطة الإيرانية ذات العشر نقاط، فإنه خلال المفاوضات طرح مطالب جديدة ومفرطة، قوبلت بموقف حازم من الوفد الإيراني، وأدرك أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالاعتماد على قوة المقاتلين في الميدان، وحماس الشعب ووعيه وحضوره، لن تتراجع عن مواقفها بأي شكل من الأشكال. ومن هذا المنطلق انتهت هذه الجولة من المفاوضات دون نتيجة واضحة، وتم تأجيل استمرارها إلى وقت لاحق، عندما يتخلى العدو عن مطالبه المفرطة ويعدل مطالبه بما يتوافق مع حقائق الميدان أمام إيران المنتصرة.

كما تؤكّد إيران أنه طالما أن العدو ينوي تعطيل مرور السفن وتطبيق وممارسة أساليب مثل الحصار البحري فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر ذلك انتهاكاً لوقف إطلاق النار وستمنع الفتح المشروط والمحدود لمضيق هرمز.

إغلاق مضيق هرمز حتى رفع الحصار البحري بالكامل

وكانت قد أعلنت البحرية التابعة للحرس الثوري، إغلاق مضيق هرمز اعتباراً من مساء السبت حتى رفع الحصار البحري بالكامل.

وقالت العلاقات العامة للقوات البحرية التابعة للحرس الثوري في بيان: يوم أمس (الجمعة)، وعقب إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن السماح بعبور السفن غير العسكرية عبر «ممر لارك»، عبر عدد من السفن مضيق هرمز تحت إدارة وتنسيق البحرية التابعة للحرس الثوري.

وتابع البيان: «إلا أنه في أعقاب انتهاك الالتزام بشروط وقف إطلاق النار، لم يرفع العدو الأمريكي الحصار البحري عن السفن والموانئ الإيرانية، وعليه، يُغلق مضيق هرمز اعتباراً من مساء السبت حتى رفع هذا الحصار بالكامل».

وحذر البيان: «نحذر كافة أنواع السفن من مغادرة مراسيها في الخليج الفارسي وبحر عمان؛ إذ سيُعتبر أي اقتراب من مضيق هرمز بمثابة تعاون مع العدو، وسيتم استهداف السفينة المخالفة».

أخبار قصيرة

القوات المسلحة ستتصدّى بحزم لأيّ تهديد

أكّد القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، أن القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي، وبالتنسيق مع باقي القوات المسلحة، ستتصدّى بحزم لأي تهديد، وستلقّن الأعداء درساً لن يُنسى. جاء ذلك في رسالة وجّهها اللواء حاتمي بمناسبة يوم الجيش، شكر فيها قائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة على رسالته، مُعتبراً أنها عززت الروح المعنوية والدافعية لدى القوات. وتابع: لقد استحضرت مرّة أخرى في أذهان شعب إيران العظيم وأبنائهم في جيش الجمهورية الإسلامية الرسائل والتدابير الحكيمة والمحببة لمؤسس الثورة الإسلامية الكبير الإمام الخميني(رض) والإمام الشهيد الخامنئي(رض)، حيث خلقت روحاً وحافزاً مضاعفين لدى مقاتلي الجيش.

العدو فشل في إعادة بناء مخزونه خلال وقف إطلاق النار

قال قائد القوات الجوية التابعة لحرس الثورة الإسلامية العميد مجيد موسوي: لم يتمكن العدو، على عكس إيران، من إعادة بناء مخزونه من الذخيرة خلال فترة وقف إطلاق النار. ونشر العميد موسوي، مقطع فيديو يُظهر عملية إعادة تأهيل وإعادة بناء مخزونات الصواريخ والطائرات المسيّرة، وكتب: خلال فترة وقف إطلاق النار، كانت سرعة تحديثنا وتعبئة منصات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة أسرع مما كانت عليه قبل الحرب. نعلم أن العدو عاجز عن تهيئة هذه الظروف لنفسه، وهو مُضطر إلى جلب الذخيرة من أماكن بعيدة وبكميات ضئيلة. وتابع: لقد خسروا هذه المرحلة من الحرب! لقد خسروا المضيق ولبنان والمنطقة.

على أوروبا التوقّف عن استخدام القانون الدولي كأداة

صرّح المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، في رسالة له، بأن فشل أوروبا في الامتثال لقواعد القانون الدولي قد حوّل خطاباتها حول القانون الدولي إلى مظهر واضح من النفاق، وأكد قائلاً: ينبغي على أوروبا التوقف عن استخدام القانون الدولي كأداة. وكتب بقائي، أمس الأحد، رسالة عبر منصة «إكس» رداً على تصريحات مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، التي دعت إيران إلى الالتزام بالقانون الدولي وفتح مضيق هرمز دون قيد أو شرط: عن أي قانون دولي تتحدثون؟ هل تقصدون القانون الدولي الذي يسمح للاتحاد الأوروبي بالموافقة على العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران والتغاضي عن الجرائم المرتكبة ضد الإيرانيين؟!.

● أخبار قصيرة

استئناف الرحلات الجوية الدولية في مطار مشهد

أعلنت هيئة الطيران المدني في إشعارها رقم ٣ أنه تم إصدار ترخيص بإجراء الرحلات الجوية الدولية للمسافرين في مطار مدينة مشهد المقدسة اعتباراً من اليوم الاثنين (٢٠ إبريل ٢٠٢٦م).
وأعلنت هيئة الطيران المدني: بناءً على الإشعار رقم ٢ الصادر عن هذه الهيئة، يُعلم المواطنون الأعزاء أنه وبعد التنسيقات التي تمت، تم إصدار ترخيص بإجراء الرحلات الجوية الدولية للمسافرين في مطار مشهد اعتباراً من اليوم الاثنين، ويمكن للمواطنين الأعزاء التوجه إلى المواقع الإلكترونية المعتمدة لشراء تذاكر المسارات الدولية من وإلى مطار مشهد.

عودة الصناعات إلى مسار الإنتاج

أعلن رئيس مجلس إدارة الجمعية الوطنية لصناعات البوليمر في إيران عن عودة خطوط الإنتاج لبعض الوحدات المتضررة في الحرب المفروضة الأخيرة، وقال: إن السوق البوليمرية ستستقر قريباً بفضل القرارات العاجلة للحكومة، واستيراد المواد الأولية، وتكثيف عمليات الرقابة، والإيقاف المؤقت للتصدير. وأكد سعيد تركمان في إشارة إلى الأضرار التي لحقت بالوحدات المختلفة في سلسلة قيمة المنتجات البتروكيماوية من المادة الأولية وصولاً إلى المنتج النهائي خلال الحرب المفروضة الأخيرة، قائلاً: إن عدة وحدات صناعية كانت قد خرجت من مسار الإنتاج، لكن مهندسي الصناعة وبسرعة لا تُصدّق، قصروا مدة إعادة الإعمار، والحمد لله عادت بعض الخطوط مجدداً إلى المسار. وبيّن، أن عدداً من الوحدات الإنتاجية لا تزال متوقفة، وقد تم طرح هذا الموضوع في الاجتماعات التخصصية، وقال: إن الحكومة اتخذت عدة قرارات مهمة لإدارة الوضع، من بينها تنظيم استيراد المواد الأولية. وفقاً لرئيس مجلس إدارة الجمعية الوطنية لصناعات البوليمر في إيران، فإن هيكل العرض في بورصة السلع محدد، كما أن هيئة حماية المستهلكين والمنتجين ستضمن، من خلال رقابتها الدقيقة، البيع التنافسي والعقلاني.

تسريع استيراد السلع الأساسية ومراقبة الأسعار

عُقد الاجتماع التاسع عشر لفريق عمل "ضمان الأمن الغذائي وتحسين معيشة الشعب"، وجرى فيه التأكيد على تسهيل استيراد السلع الأساسية.
وانعقد الاجتماع التاسع عشر لفريق العمل بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين، برئاسة عبدالناصر همتي، محافظ البنك المركزي. ونُوقش في هذا الاجتماع: الحلول الداعمة للأشخاص الذين فقدوا وظائفهم بسبب الظروف الحربية الناشئة، وضرورة الإسراع في تأمين وتوفير السلع الأساسية والمستلزمات المطلوبة للقطاع الزراعي، وتسهيل الإفراج الجمركي عن السلع الأساسية، ومنع نقص السلع، والرقابة على الأسعار، وتخصيص العملة الأجنبية لاستيراد السلع الأساسية.
وتم في هذا الفريق العمل تدبير ودراسة السياسات اللازمة للتعويض عن جزء من الخسائر التي لحقت بالوحدات الإنتاجية المتضررة في الحرب.

من الخليج الفارسي إلى الأسواق العالمية.. كيف تعيد الحرب رسم خريطة الطاقة؟

مضيق هرمز والمقامرة التي أطلقها ترامب على الاقتصاد العالمي

يرى الخبراء أنه في حال استمرار الحرب، فمن المتوقع أن ترتفع أسعار النفط والغاز بنسبة تتراوح بين ١٠٠٪ و٢٠٠٪ خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧

الوفاق/ إنّ إطالة أمد الحرب الأمريكية والصهيونية ضد إيران أصبحت أحد المحاور الجديدة في تقرير صندوق النقد الدولي حول «آفاق الاقتصاد العالمي»، إذ يرى خبراء هذه المؤسسة الدولية أنه في حال استمرار هذه الحرب، فمن المتوقع أن ترتفع أسعار النفط والغاز بنسبة تتراوح بين ١٠٠٪ و٢٠٠٪ خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧.
وقد رسم الصندوق ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الاقتصاد العالمي، مع الأخذ بعين الاعتبار حرب غرب آسيا، السيناريو الأول، وهو الأكثر تفاؤلاً، يفترض أن الحرب ستكون محدودة من حيث المدة والشدة والنطاق، وأن آثارها الاقتصادية السلبية ستتلاشى إلى حدكبير بحلول منتصف العام.
أمّا السيناريو الثاني، المبني على تصعيد الحرب واتساعها، فيفترض أن تكون الصدمة في أسعار السلع أكثر حدة واستدامة، بحيث يرتفع سعر النفط بنسبة ١٠٠٪ ابتداءً من الربع الثاني لعام ٢٠٢٦ مقارنة بمستوى الأساس المحدد في تقرير يناير، ويظل عند هذا المستوى خلال عام ٢٠٢٧، قبل أن يتلاشى في عام ٢٠٢٨. ووفق هذا السيناريو، يبلغ متوسط سعر النفط هذا العام نحو ١١٠ دولارات للبرميل، ويصل في العام المقبل إلى نحو ١٢٥ دولاراً، في حين يُتوقع أن ترتفع أسعار الغاز في أوروبا وآسيا بنسبة ٢٠٠٪ خلال الفترة نفسها.
ويرى محللو الصندوق؛ أنه في ظل السيناريو غير المواتي، قد ترتفع أسعار النفط بنسبة ٨٠٪ بدءاً من الربع الثاني لعام ٢٠٢٦، قبل أن تنخفض في عام ٢٠٢٧ إلى نحو ٢٠٪ فوق مستوى الأساس، وتختفي بحلول عام ٢٠٢٨. وفي هذه الحالة، يبلغ متوسط سعر النفط هذا العام نحو ١٠٠ دولار للبرميل، وينخفض في العام المقبل إلى نحو ٧٥ دولاراً. وفي الوقت ذاته، سترتفع أسعار الغاز في أوروبا وآسيا بنسبة ١٦٠٪ خلال الربع الثاني مقارنة بالحالة الأساسية، قبل أن تنخفض بشكل كبير في عام ٢٠٢٧.
وفي المقابل، يتوقع السيناريو الإيجابي أن ترتفع أسعار الطاقة خلال العام الجاري بنسبة ١٩٪، مع زيادة خاصة في أسعار النفط بنسبة ٢١/٤٪، ليصل متوسط سعر النفط إلى ٨٢/٢٢ دولار للبرميل هذا العام و٧٥/٩٧ دولار في العام المقبل.

يمثل مضيق هرمز رافعة طاقة لا يمكن استبدالها، وأن أي محاولة لإغلاقه أو تقييده ستقود إلى عواقب اقتصادية جسيمة على مستوى العالم

مضيق هرمز.. أكبر رافعة طاقة في العالم

أصدر دونالد ترامب أمراً بفرض حصار بحري على الموانئ الإيرانية في ١٣ أبريل، وهو ما لم يؤدِّ فقط إلى تصعيد أزمة الطاقة، بل وضع العالم أيضاً على حافة كارثة اقتصادية غير مسبوقة.
وقد أفادت «وول ستريت جورنال» بأن أسعار النفط الخام الأمريكي قفزت بنسبة ٣٦٪ خلال الأسبوع الأول من الحرب، وهو أكبر ارتفاع أسبوعي منذ بدء تداول النفط عام ١٩٨٣. كما تجاوز سعر نفط برنت حاجز ١٠٠ دولار، مع توقعات بوصوله إلى ١٥٠ دولاراً في حال استمرار الحصار.
كما حذّر باتريك بنفيلد، أستاذ إدارة سلسلة التوريد في جامعة سيراكيوز، في مقابلة مع «أسوشيتد برس»، والتي أعادت «وول ستريت جورنال» نشرها، من أن نحو ٣٠٪ من الأسمدة في العالم تمر عبر هذا المضيق. وأضاف: أن ذلك قد يضر بالمزارعين، ويؤدي بالتالي إلى تفاقم الجوع في مختلف أنحاء العالم.
كما أشار التقرير إلى أن أسعار الألومنيوم بلغت أعلى مستوياتها منذ سنوات، بعد إعلان منتجين في الشرق الأوسط حالة «القوة القاهرة». ويؤكد المحللون؛ أن أسواق النفط ذات طبيعة عالمية، وأن ارتفاع أسعار الوقود يعمل كضريبة مباشرة على المستهلكين، في حين يمثل مضيق هرمز رافعة طاقة لا يمكن استبدالها، وأن أي محاولة لإغلاقه أو تقييده ستقود إلى عواقب اقتصادية جسيمة على مستوى العالم.
وفي هذا السياق، أوضح المحلل الاقتصادي "حسين رضوي بور"؛ أن الولايات المتحدة علّقت في بداية الحرب بعض العقوبات على النفط والغاز الإيراني والروسي لاحتواء الصدمة الأولية، لكنها عادت لاحقاً لتهديد ناقلات النفط المرتبطة بإيران، وهو ما سيؤدي على الأرجح إلى تفاقم صدمة الطاقة وزيادة الضغط على الاقتصادات الأكثر هشاشة، معتبراً أن هذه السياسة قد ترتد سلباً على واشنطن.

تعويض تراجع إنتاج الشرق الأوسط يحتاج إلى عامين

أعلن رئيس وكالة الطاقة الدولية "فاتح بيرول"، مؤخرًا أن استعادة جزء كبير من إنتاج النفط والغاز الذي فُقد نتيجة الحرب ضد إيران قد تستغرق ما يصل إلى عامين.
وبحسب ما كتبته أويل برايس، فإن هذا الإطار الزمني مهم، لأن الأسواق لا تزال تعتبر هذا الاضطراب مؤقتًا، لكن الأمر ليس كذلك. فقد تضررت الحقول النفطية والمصافي وخطوط الأنابيب في مختلف أنحاء الخليج الفارسي، كما أغلق مضيق هرمز إلى حدٍّ كبير، مما أدى إلى قطع أحد المسارات الرئيسية لتصدير النفط الخام والوقود. وقد أدّت هذه الاضطرابات مجتمعة إلى إخراج مئات الملايين من البراميل من السوق.
ورفض رئيس وكالة الطاقة الدولية فكرة أن الإمدادات ستعود بسرعة بمجرد استئناف حركة النقل، مضيفًا: أن إعادة فتح مضيق هرمز لن تعيد الإنتاج إلى مستويات ما قبل الحرب، إذ يتعيّن إصلاح المنشآت وإعادة تشغيل الإنتاج من جديد.

عارف، خلال زيارته لمنظمة الموانئ والملاحة البحرية:

إدارة مضيق هرمز بيدنا.. وسنرسخ حقّنا إمّا على طاولة المفاوضات أو في الميدان

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، على الحق القانوني لإيران في إدارة مضيق هرمز، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستتابع وستثبّت هذا الحق إمّا على طاولة المفاوضات أو في الميدان.
وأكد عارف، خلال زيارته لمنظمة الموانئ والملاحة البحرية، على الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز، مضيفاً: أن إدارة مضيق هرمز بيد إيران، وهذا يعد حقاً قانونياً للجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ وسنثبّت حقنا إما على طاولة المفاوضات أو في الميدان. وتابع: على خلاف بعض الادعاءات القانونية، فإن إدارة مضيق هرمز تقع على عاتق إيران، وإن الشعب الإيراني لم يتابع هذا الحق حتى الآن، بفضل كرامته وصبره؛ لكن بعد الحرب المفروضة الثالثة تولّينا هذه الإدارة، وسيكون دور إيران في هذا المجال مختلفا عما كان في السابق.
وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن إيران تربطها علاقات ودية وأخوية مع دول جنوب الخليج الفارسي؛ ولكن إذا سمحت هذه الدول بأن تستخدم أراضيها ضد مصالح إيران، فسوف تتلقى رداً حاسماً، ونأمل أن تأخذ العبرة مما حدث لها، مؤكداً أن إيران تطالب بإنهاء جميع الحروب في غرب آسيا، قائلاً: نحن لا نسعى إلى استمرار الحرب؛ ولكن إذا لم نتمكن من الاستفادة من مصالحنا في الخليج الفارسي وبحر عُمان وموانئنا، فلن نسمح لأي دولة أخرى بالاستفادة من هذه المنطقة.
وفي إشارة إلى بعض الأخطاء في الحسابات التي ارتكبتها دول المنطقة في مرافقة أعداء إيران، قال عارف: إن هذه الأخطاء أدت إلى أن تتحمل بعض الدول تكاليف في العدوان الذي شنه العدو الأميركي - الصهيوني ضد ايران، وينبغي لها من الآن فصاعداً أن تتخذ القرارات الصحيحة بما ينسجم مع إرادة شعوبها ومصالحها الوطنية.
وفي ختام تصريحاته، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن الأعداء كلما يتعرضون للضغط يطرحون طلبات عبر مسارات مختلفة؛ لكننا لا نثق بهم، وسنحافظ دائماً على جاهزيتنا الكاملة للتصدي لأي تهديد.

تركيا تعلن رغبتها بمواصلة استيراد الغاز الإيراني

أعلن وزير الطاقة التركي "ألب أرسلان بيرقدار" أن بلاده ترغب في مواصلة استيراد الغاز الطبيعي الإيراني، في وقت ينتهي العقد بين البلدين هذا العام.
وقال بيرقدار خلال منتدى دبلوماسي في أنطاليا: نحتاج إلى الحصول على الغاز من إيران لضمان أمن إمداداتنا. لكنه أوضح للصحافيين: لم نبدأ المفاوضات "لتمديد العقد" بسبب الظروف الراهنة في المنطقة، وفق ما ذكرته وكالة "فرانس برس".
وأضاف الوزير: أن الوضع في مضيق هرمز يذكّرنا مرة أخرى بمدى أهمية تنويع مصادر الطاقة لأمن أي دولة.
وينص الاتفاق الذي من المقرر أن ينتهي في يوليو/ تموز على توريد ٩٫٦ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً من إيران، إلا أن التدفقات الفعلية غالباً ما تكون أقل من الكمية المتفق عليها.
واستوردت تركيا ٧/٦ مليار متر مكعب من الغاز من إيران العام الماضي، وهو ما يمثل ١٣ بالمئة من إجمالي واردات الغاز لأنقرة التي تعتمد بدرجة أكبر على روسيا وجمهورية أذربيجان.
وتشير بيانات من الجهات التنظيمية إلى أن خط الأنابيب لم يصل إلى الكمية المتعاقد عليها بين أنقرة وطهران إلا في ٢٠٢٢، وفق "رويترز".

طهران تكشف خطة بديلة لمواجهة الحصار

أوضح مدير عام مكتب التجهيز والدعم في منظمة تنمية التجارة الإيرانية، في إشارة إلى التكدّس الملحوظ للسلع الأساسية في مصلحة الجمارك الإيرانية، إمكانية الاستفادة من الطرق والمسارات البديلة في الظروف الراهنة.
وقال سيدعلي إمامي، مؤكداً على تأمين احتياجات البلاد: إن التدابير المتخذة، ومنها تقليص فترة تكدّس السلع في مصلحة الجمارك، أدت إلى عدم وجود قلق جدي لدينا بشأن تأمين السلع الأساسية، والمخزونات ممتلئة وكافية، ويمكننا تلبية احتياجات البلاد للأشهر القادمة.
وتناول إمامي إمكانية الاستفادة من الطرق والمسارات البديلة في الظروف الراهنة، وأضاف: إن الدراسة التي أُجريت وضعت ختم تأكيد على هذه الأهمية، وهي أن إيران يمكنها استبدال الطرق والمسارات الأخرى بالمسارات المسدودة حالياً، ويمكننا عبر البنى التحتية والموانئ في الدول المجاورة، ومن خلال الجيران في شمال شرق البلاد وغربها، ومنهم تركيا وباكستان، تأمين احتياجاتنا وتصديرها.
واعتبر هذا المسؤول في منظمة تطوير التجارة الإيرانية، الاقتصاد العالمي عُرضة للضرر في مواجهة حصار مضيق هرمز، وأضاف: إن الدول التي يشكل الجزء المهم من سلعها الإنتاجية والتصديرية حول المنتجات الأساسية النفطية والأسمدة الكيماوية، ستواجه في هذه الظروف محدودية في الموارد، وإن تبعات هذا الخفض في العرض ستُحدث تضخماً في الاقتصاد العالمي، وهذا التضخم مزعج لها.

فارس الكلمة وحارس الأدب الفارسي

«أمين شعر الثورة».. حين كان قائد الأمّة شاعراً وناقداً ومرشداً

الوفاق/ بين شخصيات إيران المعاصرة، يُعرف قائد الأمّة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دظ) بلقب «أمين شعر الثورة»؛ وهو لقب جذوره في نصف قرن من المرافقة المتواصلة مع الأدب الفارسي والدور الفريد لسماحته في توجيه وتطوير حركة الشعر في إيران.

وبعد استشهاد قائد الأمّة رثاه الكثير من الشعراء بأبيات ملحمية، منهم «أفشين علا»، رثاه بهذه الأبيات في قصيدة تحت عنوان في رثاء الأمين، جاء في قسم منها: أريد من الله أن يلحقني بك.. أن يوفقني لنيل هذا المقام.. ».

الشعر الفارسي

الأدب الفارسي، وخاصة الشعر، لعب منذ القدم دوراً محورياً في حفظ ونقل الهوية الوطنية والثقافية لإيران. ولعب الشعر الفارسي دوراً محورياً في حفظ الهوية الإيرانية، حاملاً الفكر والملحمة والعشق والتصوف والاعتراض. برز فيه فردوسي ونظامي ومولانا وسعدي وحافظ، فأثبتوا أنه ليس مجرد فن، بل حكمة وهوية ومقاومة ضد الزوال، ومرآة للإيرانيين.

قائد الأمّة؛ أمين شعر الثورة

بين شخصيات إيران المعاصرة، قلّما يمكن العثور على شخص تحدث عن الشعر والأدب الفارسي بقدر قائد الأمّة. إن لقب «أمين شعر الثورة» الذي يلمع على هامّة اسمه، جذوره في نصف قرن من الحضور المستمر، والنظرة الناقدة، والحب الصادق للكلمة والمعنى.

جلسات الشعر السنوية

واحدة من أبرز التقاليد الثقافية في فترة قيادة سماحته، كانت عقد جلسات شعر منتظمة. في آخر لقاء شعري له، الذي عُقد في مارس ٢٠٢٥، قرأ أكثر من ٣٦ شاعراً أشعارهم في مواضيع دينية واجتماعية وسياسية. كانت هذه الجلسات، التي كانت تُعقد عادة في شهر رمضان أو الأعياد الدينية، فرصة للحوار وجهاً لوجه بين قائد الأمّة والشعراء الشباب والمخضرمين.

اللافت أن سماحته كان يحضر هذه الجلسات ليس كمستمع شكلي، بل كناقد أدبي متمرس.

لقد روى الشعراء مراراً أنه كان يستمع بعناية إلى الأبيات، وبعد انتهاء الجلسة، كان يعبّر عن آرائه الدقيقة حول الوزن والقافية والمضمون ولغة القصائد.

وأكد الإمام الشهيد في هذه اللقاءات مراراً على تفرّد الشعر. قال في إحدى خطاباته أمام مجموعة من الشعراء: «الشعر وسيلة وفن فريد من نوعه لم تستطع الوسائل الأخرى أن تحل محله» .

وصايا خالدة للشعراء

من النقاط المتفائلة التي أكد عليها قائد الأمّة مراراً، هي قدرة العصر الحالي على ظهور شعراء كبار. قال في لقائه الأخير مع الشعراء: «عصرنا يمكن أن يكون عصر ظهور سعدي وحافظ ونظامي جدد، لأنه على عكس عصر الطاغوت الذي لم يكن فيه الشعراء الكبار يحظون بالاحترام والاهتمام، فإن الاحترام الاجتماعي والاهتمام بالشعراء اليوم على مستوى عالٍ» .

كان الإمام الشهيد يوصي الشعراء بثلاث: تجنب الابتذال في الشعر العاطفي والحفاظ على العفة، والالتزام بالتقوى والمعرفة لأن نقاء القلب ينعكس على الشعر، والاستفادة من كنوز الأدب الفارسي القديم والاستلهام من أعمال كبار الشعراء الإيرانيين.

وكان سماحته يرى أن من وظائف الشعر إحياء ذكرى الأبطال الوطنيين والدينيين، مثل الفريق الشهيد سليماني والشهيد رئيسي والشهيد نصر الله والشهيد السنوار، ليبقى دور التاريخ الشفوي والذاكرة الجماعية حيّاً.

بعد استشهاد «أمين شعر الثورة»، تبقى ذكراه نابضة في كل قصيدة، لن تعود جلسات الشعر كما كانت، لكن إرثه النظري والتربوي سيظل منارة لأجيال قادمة

شعر الثورة؛ إنجاز فريد

كان الإمام الشهيد يعتبر أسلوب الشعر الفارسي الحالي لغة غير مسبوقة ونتاج الثورة، وكان يؤكد أن هذا الامتياز الفني هو أرضية أخرى لظهور شعراء كبار وقمم شعرية في عصرنا، ورآه قفزة نوعية لا انحرافاً عن التقليد.

جمع بين الالتزام الكلاسيكي ومعالجة قضايا اليوم، فكان فناً ملتزماً في آن، لأن الفن والالتزام لم ينفصلا عنده.

تأثير عابر للحدود

تجاوز اهتمام القائد الشهيد بالشعر حدود إيران، حيث أُقيمت أمسية شعرية في العاصمة الأفغانية كابل تكريماً له. أظهر ذلك أن نظرة القائد للشعر كانت حضارية، جاعلةً من الشعر الفارسي لغة للتقارب الثقافي بين إيران وأفغانستان وطاجيكستان.

بعد استشهاد «أمين شعر الثورة»، تبقى ذكراه نابضة في كل قصيدة. كان سماحته ناقداً محباً، يدفع الشعراء للتجدد بابتسامته وكلماته. لن تعود جلسات الشعر كما كانت، لكن إرثه النظري والتربوي سيظل منارة لأجيال قادمة. روحه طيبة، وطريقه معمور بالمريدين.

برامج عشرة الكرامة تُقام بمحورية الشارع والميدان

الوفاق/ أعلن حجة الإسلام علي ملانوري، المدير التنفيذي لبرامج عشرة الكرامة، أن جميع الفعاليات الثقافية لهذه المناسبة ستُقام بمحورية الشارع والميدان، تأكيداً على حضور الناس في الساحات استجابة لتوصية قائد الثورة آية الله العظمى السيد مجتبى الخامنئي. تم اختيار شعار «إيران الإمام الرضا(ع) متحدة، قوية، ومنتصرة» لهذا العام. تشمل البرامج تكريم شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، وتجمع الفتيات تحت عنوان «الفتيات الفدائيات» في طهران. تنطلق الفعاليات من مرقد السيدة المعصومة(س) في قم المقدسة، وتستمر ١١ يوماً، بمشاركة ١٥٠ ألف برنامج داخل إيران و٤٠٠ نقطة في ٥٠ دولة. كما تشمل الفعاليات تكريم أحفاد الأئمة في ألفي مكان مقدس، وزراعة شتلات الأمل، وإرسال قوافل «تحت ظل الشمس» إلى ٦٠٠ مدينة. وأشار حجة الإسلام ملانوري إلى أن مهرجان الإمام الرضا(ع) سيُركز على البرامج العلمية والبحثية بدلاً من الاحتفالات، بسبب أجواء الحداد على استشهاد قائد الأمّة.

إزاحة الستار عن ملصق «كربلاء» دعماً للمقاومة

الوفاق/ نشر الفنان الإيراني صابر شيخ رضائي، أحد نشطاء جبهة المقاومة، ملصقاً فنياً جديداً بعنوان «كربلاء» يتناول الأحداث الأخيرة في لبنان والمنطقة. وحقق الملصق إنتشاراً واسعاً في الدول العربية. تضمّن الملصق جزءاً من كلمة الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، الذي أكد فيها أن «كربلاء هي شهادة ونصر»، وأن يكون الشخص كربلائي يعني عدم الإستسلام للذل، والنضال حتى الشهادة أو النصر. وأشار إلى أن الذين كانوا مع الإمام الحسين(ع) استشهدوا، بينما تبقى الأمّة منتصرة من بعده.

خلال زيارة تفقدية لوزارة الرياضة والشباب؛

بزشكيان: الرياضيون رموز الإنتماء الوطني والصمود في مواجهة التهديدات

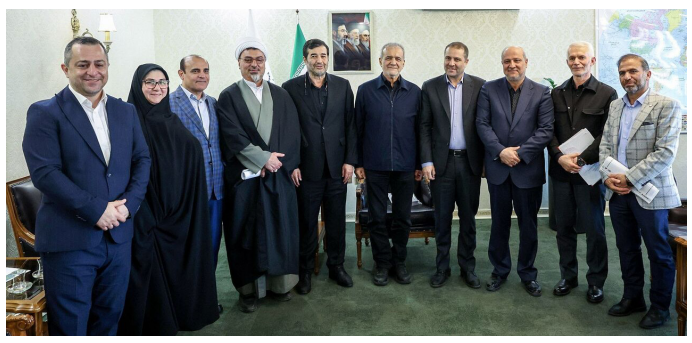

أكد رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان، على الدور الحيوي للرياضيين في تعزيز الروح الوطنية والتماسك الاجتماعي، مشيداً بإنجازاتهم على الصعيد الدولي، ووصفهم بـ«رموز الانتماء الوطني والصمود في مواجهة التهديدات».

وجاءت هذه التصريحات، أمس الأحد، خلال زيارة تفقدية أجراها رئيس الجمهورية لوزارة الرياضة والشباب، حيث استعرضت الوزارة خلال اللقاء تقريراً حول أنشطتها الأخيرة، بما في ذلك تحضير الفرق الوطنية، خاصة فريق كرة القدم، للمشاركة في المنافسات الدولية مثل كأس العالم. كما تناول التقرير استمرار النشاط الرياضي في الظروف الصعبة والحفاظ على جاهزية الأبطال الرياضيين.

وخلال هذه الزيارة، شدد الرئيس بزشكيان على أن الرياضة تُجسّد قيم البطولة، والعمل الجماعي، والانتماء الوطني، وأن الرياضي الحقيقي لا ينحني أمام التهديدات مهما كانت الظروف، مؤكداً أن تصرفات فريق «الفوتسال» للسيدات خلال العودة من أستراليا تعكس وطنية وغيرة عالية تستحق التقدير.

وانتقد رئيس الجمهورية المواقف الدولية المزدوجة تجاه حقوق الإنسان في مواجهة العدوان على إيران، قائلاً: إن الادعاءات المطروحة بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية والإنسانية، يمكن تقييمها في مقابل الأفعال التي يقوم بها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة في المنطقة، ولا سيما في الهجوم الإجرامي على بلدنا. كيف يمكن تبرير الهجمات على المدنيين، واغتيال الأفراد، وقصف المناطق السكنية، واستهداف النساء والأطفال في ضوء هذه الادعاءات؟

وأشار الرئيس بزشكيان إلى وضع المؤسسات الدولية، قائلاً: في مواجهة هذه الأفعال، فإن المنظمات التي تدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، بل وحتى هيئات مثل الأمم المتحدة، نائمة ومعطلة، وتكتفي أحيانا بإبداء القلق، في حين أن مثل هذه المواقف لا تليق بهذه الجرائم.

كما طرح سؤالاً حول أي منطق يبرر هذه الأفعال، مؤكداً: اغتيال العلماء، والهجوم على المراكز العلمية، واستهداف الأبرياء، واستشهاد ١٦٨ طفلة تلميذة لا يوجد له أي تبرير، ولا يمكن لأي إنسان حر في العالم أن يقبل مثل هذه السلوكيات. ومع ذلك، فمن المؤسف أن بعضاً ممن يعتبرون أنفسهم إيرانيين، يجلسون خلف الحدود وفي وسائل الإعلام المعادية، ويبررون الجرائم التي ترتكبها أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران العزيزة.

وشدّد الرئيس بزشكيان في معرض تأكيده على النهج المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في حفظ السلام والاستقرار والأمن في المنطقة، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة مسالمة ولا تنوي الاعتداء على أي دولة وتمارس حقها القانوني والمشروع في الدفاع عن النفس.

بطولة «كأس الأبطال» في تركيا؛

٤ ميداليات ملونة .. حصاد إيران في اليوم الثاني للمصارعة

الوفاق/ اختتم اليوم الثاني من منافسات المصارعة الحرة والرومانية للشباب في كأس أبطال تركيا الدولية بحصول ممثلي إيران على ميدالية ذهبية واحدة، وميداليتين فضيتين، وميدالية برونزية واحدة. وتُقام هذه المسابقات في مدينة أنطاليا التركية، بمشاركة مصارعين من دول بارزة عالمياً بالمصارعة، منها إيران وروسيا وجمهورية أذربيجان وكازاخستان وتركيا وقيرغيزيا وجورجيا. ونظراً لمشاركة ما يقرب من ٣٠ مصارعاً في كل وزن، فإن مستوى هذه المنافسات يُعادل مستوى بطولات العالم.

وفيما يلي نتائج ممثلي إيران في منافسات اليوم الثاني من المسابقات:

المصارعة الحرة:

وزن ٦١ كغم: آهورا خاطري «ذهبية».

وزن ٦١ كغم: علي أصغر سلطاني «فضية».

وزن ٧٤ كغم: محمد مهدي مميوند «فضية».

وزن ٧٤ كغم: محمد ماهان خرمكاه «لم يحصل على ميدالية».

وزن ٩٢ كغم: أمير حسين خاك با «برونزية».

المصارعة الرومانية:

وزن ٦٠ كغم: أمير رضا نقيبي «لم يحصل على ميدالية».

وزن ٧٢ كغم: محمد كاظمي «لم يحصل على ميدالية».

وزن ٧٢ كغم: أحمد رضا محمديان «لم يحصل على ميدالية».

وزن ٨٧ كغم: محمد مهدي درخشان «المركز الخامس».

هذا وكانت إيران قد حصدت في اليوم الاول ٥ ميداليات ملونة "ذهبية وفضية و٣ برونزيات، حيث حصل عليها كل من: «أمير سام محمدي في فئة ٩٧ كلغ بالميدالية الذهبية ، محمدرضا غلامي في فئة ٦٧ كلغ بالميدالية الفضية، عليرضا أميري في فئة ٥٥ كلغ بالميدالية البرونزية وأمير مهدي سعدي نوا في فئة ٧٧ كلغ بالميدالية البرونزية. بينما فاز دانيال توكلي في فئة ٩٧ كلغ بالميدالية البرونزية» عن المصارعة الحرة.

ليصبح المجموع ٥ متسلقين؛

إيران تحصد حصتين إضافيتين في تسلق الصخور بدورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦

الوفاق/ أعلن اتحاد تسلق الجبال أن اثنين من متسلقي الصخور الإيرانيين نجحا في الحصول على تأشيرة المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦.

وبفضل متابعات اتحاد تسلق الجبال والرياضات الصخرية، تم تأمين حصة مشاركة «ماهيا دارابيان» و«ميلاد عليبور» في مسابقة سرعة تسلق الصخور لدورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

وفي هذا الصدد، صرّح نائب رئيس اتحاد تسلق الجبال والرياضات الصخرية قائلاً: نظراً للظروف الأخيرة في البلاد والقيود التي حالت دون إيفاد بعض الرياضيين، مما عرقل حصول الرياضيين الإيرانيين على النقاط المؤهلة للحصص، فقدتم–وبمتابعات ومساعي قسم العلاقات الدولية في الاتحاد، وتسهيل من الاتحادين العالمي والآسيوي لتسلق الصخور – تخصيص حصتين لمتسلقينا الإيرانيين، وذلك فقط من خلال المشاركة في حدث تأهيلي واحد «في كوريا الجنوبية».

يُذكر أن كلاً من "رضا عليبور وسارينا غفاري ورادين فروغيان" كانوا قد حصلوا سابقاً على حصص المشاركة

في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا، وبهذا الامتياز الخاص ارتفع عدد حصص إيران إلى خمسة رياضيين.

نفذت في ملعبين بالعاصمة طهران؛

زراعة أكثر من ١٠ آلاف شتلة تخليداً لذكرى «شهداء ميناب»

الوفاق/ قامت شركة تطوير وصيانة المنشآت الرياضية بزراعة أكثر من ١٠ آلاف شتلة تخليداً لذكرى شهداء ميناب، وذلك في مجمعي آزادي وانقلاب الرياضيين.

هذا وتم زراعة الشتلات في مجمعي «آزادي وانقلاب» الرياضيين، بهدف تخليد ذكرى شهداء الطلاب في مدرسة «شجرة طيبة» بميناب.

وتم في هذا المشروع زراعة نحو ١٠ آلاف و٥٠٠ شتلة. وفي مجمع آزادي الرياضي تم زراعة الشتلات في جميع أنحاء بحيرة آزادي، أما في مجمع انقلاب الرياضي، فقد خُصص جزء منه لزراعة الشتلات.

أحد أهمّ المعالم السياحية في إيران

الهجوم على سعدآباد.. إعتداء على الذاكرة التاريخية والهوية الحضارية

الوفاق/ تعرض مجمع سعد آباد الثقافي التاريخي، فجر يوم الثلاثاء ١٧ مارس ٢٠٢٦، لهجوم صهيو-أميركي، ما أدى إلى أضرار واسعة في عدد من مبانيه التاريخية. ورغم اتخاذ إجراءات مسبقة لحماية المقتنيات، عبر نقل القطع الأثرية إلى مخازن آمنة، فإن موجات الانفجارات المتتالية تسببت في أضرار جسيمة طالت الهياكل المعمارية لعدد من الأبنية.

وكانت الخسائر الأكثر حدة في كل من قصر المتحف الأخضر، وعمارة والي، إضافة إلى متحف الإخوة أميدوار، حيث سُجلت أضرار إنشائية في بعض أجزائها.

كما لحقت أضرار ملحوظة ببقية المتاحف داخل المجمع، من بينها قصر متحف ملت، ومتحف الفنون الجميلة، ومتحف فرشجيان، إضافة إلى متحف الأواني الملكية.

أضرار من النوافذ إلى الزخارف الداخلية

ووفقًا لعمليات الرصد الميداني، شملت الأضرار: تحطم معظم زجاج الأبواب والنوافذ، تصدعات عميقة في الجدران وانهيار أجزاء منها، تشققات في الأسقف وسقوط أجزاء منها، أضرار في الزخارف الداخلية مثل الجصّيات وأعمال المرايا، تضرر الثريات والعناصر الزخرفية، اقتلاع الأبواب والنوافذ الخشبية، أضرار في الأسقف الخارجية.

حماية الذاكرة المنقولة

وعلى الرغم من حجم الأضرار التي طالت الأبنية، لم تُسجل حتى الآن أي خسائر في القطع الأثرية المنقولة، وذلك بفضل الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها مسبقًا بنقلها إلى أماكن آمنة. ويضم مجمّع سعد آباد نحو ١٠٠ مبنى تاريخي، و١٥ متحفًا، إضافة إلى ما يقارب ٢٠٠ ألف قطعة أثرية، وكان يستقطب سنويًا قرابة مليوني زائر من داخل إيران وخارجها، ما يجعله أحد أبرز الوجهات السياحية والثقافية في البلاد.

التراث في مرمى الخطر

وفي تعليق على هذه التطورات، أكد عبدالله جبل عاملي، أحد رواد مجال التراث الثقافي، أن تدمير المعالم التاريخية لا يُعد مجرد خسارة مادية، بل يمثل اعتداءً مباشرًا على الذاكرة التاريخية والهوية الحضارية، بل وعلى الإرث المشترك للبشرية جمعاء.

وأشار إلى أن بعض المواقع التي تعرضت للخطر تحمل قيمة عالمية، معتبرًا أن ما حدث يُعد انتهاكًا واضحًا للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية التراث الثقافي، وعلى رأسها اتفاقيات اليونسكو.

ودعا إلى تحرك دولي موحد لمحاسبة المسؤولين عن هذه «الجريمة الثقافية»، مؤكدًا ضرورة حماية الإرث الإنساني من مثل هذه الانتهاكات.

دعوات لتعزيز حماية المواقع التاريخية

من جانبه، شدد جعفر مهركيان، عالم الآثار وعضو الهيئة الرئاسية لأول جمعية للآثار في إيران، على أن استهداف المواقع الثقافية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لا يمكن تبريره، إذ يُعد اعتداءً على ذاكرة البشرية وهويتها الحضارية.

وأضاف أن حماية المواقع التاريخية يجب أن تكون أولوية دائمة، حتى في أوقات الأزمات، مشيرًا إلى أهمية تعزيز الجاهزية لمواجهة المخاطر، وتطوير برامج تدريبية متخصصة لإنقاذ الآثار في حالات الطوارئ. كما دعا إلى تزويد المتاحف والمواقع الثقافية بأنظمة حماية متقدمة وآليات «الدفاع غير العسكري»، لضمان صون هذا الإرث الثمين للأجيال القادمة.

وجهة سياحية بين التحديات والحفاظ على الإرث

ورغم حجم الأضرار، يبقى مجمّع سعد آباد أحد أهم المعالم السياحية في إيران، حيث يجمع بين التاريخ والطبيعة والثقافة، ما يجعله رمزًا للهوية الوطنية ووجهة رئيسية للزوار.

وتبقى الجهود المستقبلية في الترميم والحماية عاملًا حاسمًا في الحفاظ على هذا الصرح التاريخي واستعادة مكانته على خارطة السياحة الثقافية العالمية.

إيران وروسيا تحتجان لدى اليونسكو:

التراث الثقافي في طهران بين الأضرار والتحرك الدولي

الوفاق/ قدّم سفيرا الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي لدى منظمة اليونسكو رسالة مشتركة وذات طابع عاجل إلى المدير العام للمنظمة، عبّرا فيها عن اعتراضهما على ما وصفاه بـ«الآثار المدمّرة» للهجمات الصاروخية التي استهدفت البنية التحتية المدنية والمواقع ذات الإرث الثقافي في العاصمة طهران.

ووجّها أحمد باكنجي ورينات علاءالدينوف، الممثلين الدائمين لإيران وروسيا، هذه الرسالة المشتركة إلى اليونسكو للتعبير عن القلق إزاء الأضرار التي لحقت بالمنشآت المدنية والمعالم الثقافية.

استنادًا إلى الوثائق الواردة في الرسالة، فقد استُهدفت المنطقة المجاورة لـ«كاتدرائية القديس نيكولاس الأرثوذكسية» في طهران صباح الأول من أبريل ٢٠٢٦، إثر هجمات صاروخية. وتُعد هذه الكنيسة التاريخية من المعالم المهمة، حيث صمّمها المعماري الروسي البارز «نيكولاي ماركوف»، وهي مسجّلة ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني. وقد أدت الانفجارات إلى أضرار هيكلية كبيرة في المبنى. وأشارت الرسالة إلى أن الحادث وقع خلال يوم عيد الفصح، ما يمنح الموقع أهمية دينية مضاعفة لدى أتباعه.

وقد تسببت شدة الانفجارات في تحطّم واسع للنوافذ وتدمير أبواب الكنيسة. كما تعرّض المبنى المجاور، الذي يُستخدم كـ«دار لرعاية المسنين الروس»، لأضرار جسيمة شملت انهيار جزء من السقف. وأكد باكنجي وعلاءالدينوف في رسالتهما أن استهداف المناطق القريبة من المواقع الثقافية والبنى التحتية الإنسانية المدنية يُعد انتهاكًا صريحًا للقانون الدولي الإنساني، ولا سيما «اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة».

وفي الختام، دعت إيران وروسيا المدير العام لليونسكو إلى إدانة هذه الأفعال رسميًا، ودعم الجهود الدولية الرامية إلى منع مزيد من تدمير الممتلكات الثقافية، والعمل على حماية التراث الديني والتاريخي من التدهور والاندثار في المنطقة.

إعادة افتتاح المواقع التاريخية في قشم

الوفاق/ في إطار احتفالات اليوم العالمي للمعالم والمواقع التاريخية، الذي أقرّه المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، أعلنت إدارة التراث الثقافي في منظمة المنطقة الحرة بقشم عن إعادة افتتاح موقعين تاريخيين بارزين في الجزيرة، هما قلعة قشم التاريخية وغار خربس، أمام الزوار بشكل مجاني حتى حلول اليوم الوطني للخليج الفارسي.

وأوضح رئيس إدارة التراث الثقافي في المنظمة، عبد الرضا دشتي زاده، أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهود إحياء المواقع التراثية وتعزيز حضورها السياحي والثقافي، لافتًا إلى أن إعادة الافتتاح جاءت بعد استكمال أعمال الصيانة ومعالجة عدد من النواقص الفنية، عقب فترة إغلاق استمرت عدة أشهر. وأضاف أن أهمية هذه المناسبة تتضاعف في ظل التحديات الراهنة، مؤكدًا أن التراث الثقافي يلعب دورًا مهمًا في تعزيز التماسك الاجتماعي وإبراز الهوية التاريخية المشتركة للشعوب.

وبيّن أن المعالم التاريخية في قشم تعكس عمق الجذور الحضارية للمنطقة، وتشكل جزءًا من الذاكرة الثقافية الإيرانية.

وأشار دشتي زاده إلى أن زيارة المواقع الأثرية تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء إلى حضارة عريقة، كما تمثل فرصة للتواصل بين الأجيال، نظرًا لما يحمله التراث من قيم ثقافية وإنسانية مشتركة.

وأكد أن الحفاظ على المواقع التاريخية والتعريف بها في ظل التحديات المختلفة يُعد عنصرًا أساسيًا في صون الهوية الوطنية وتعزيز الوعي الثقافي لدى المجتمع.

وفي الختام أوضح أن فتح قلعة قشم وغار خربس أمام الزوار مجانًا يمثل فرصة مهمة لاكتشاف الكنوز التاريخية للجزيرة، وتعزيز مكانتها كوجهة سياحية وثقافية بارزة، مشددًا على استمرار الجهود لتطوير البنية التحتية السياحية في المنطقة ودعم السياحة التراثية.

بند دره في بيرجند تدخل مرحلة جديدة من التطوير السياحي

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تعزيز السياحة البيئية والثقافية في شرق إيران، أعلنت الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة خراسان الجنوبية عن إصدار التراخيص اللازمة وبدء الإجراءات التنفيذية لإنشاء مرفق سياحي تقليدي في منطقة بند دره بمدينة بيرجند.

وأوضح معاون شؤون السياحة والاستثمار وتأمين الموارد في الإدارة، محمد عرب، أن منطقة بند دره تُعد من أبرز المواقع الطبيعية والتاريخية في المحافظة، حيث تقع على بعد كيلومترين جنوب مدينة بيرجند، بمحاذاة السفوح الشمالية لمرتفعات باغران، وتتميز بطبيعتها الخلابة التي تجعلها وجهة مفضلة لمحبي السياحة البيئية والرحلات الطبيعية.

وأضاف أن المنطقة تستقطب سنويًا أعدادًا كبيرة من الزوار والسياح نظرًا لما تتمتع به من مقومات طبيعية مميزة، ما دفع الجهات المختصة إلى اتخاذ خطوات عملية لتطوير بنيتها السياحية. وأشار عرب إلى أن الإدارة باشرت بإجراءات قانونية لمنح تراخيص إنشاء وتشغيل وحدة «سفره‌خانه» تقليدية، وهي منشأة سياحية تقدم الأطعمة المحلية في بيئة مستوحاة من الطابع الإيراني الأصيل، مؤكدًا أن المشروع سيبدأ مرحلته التنفيذية قريبًا بعد استكمال الموافقات الرسمية.

وبيّن أن تصميم المشروع يعتمد على الطراز المعماري الإيراني التقليدي بما ينسجم مع الهوية الثقافية للمنطقة، معربًا عن أمله في أن يسهم هذا المشروع، إلى جانب مشاريع تطويرية أخرى، في تحسين البنية التحتية السياحية وتعزيز جاذبية الموقع.

واختتم عرب بالإشارة إلى أن هذه الخطوة تمثل توجهًا استراتيجيًا نحو تحويل منطقة بند دره إلى وجهة سياحية متكاملة، تجمع بين جمال الطبيعة وسحر المكان، وتوفر تجربة سياحية أصيلة للزوار الباحثين عن الهدوء والاستجمام في أحضان الطبيعة.

● تقرير مصور

«البرنو» رمز الصمود لدى العشائر في مواجهة العدو

الوفاق/ لم تكن بندقية «البرنو» لدى العشائر، ولا سيما في تاريخ القبائل الإيرانية، مجرد سلاح عادي، بل تجاوزت كونها أداة قتال لتصبح رمزًا للفروسية والشجاعة، والدفاع عن الأرض، والصمود في وجه الأعداء.

فقد اعتمد رجال العشائر على هذه البندقية ليس فقط لحماية أنفسهم وممتلكاتهم، بل أيضًا للتعبير عن هويتهم الجماعية وإظهار كرامتهم واعتزازهم. وهكذا تحوّلت «البرنو» إلى علامة بارزة على الشجاعة والاستعداد الدائم للمواجهة والدفاع.

● أخبار قصيرة

عشرات الآلاف يتظاهرون في عدة مدن ألمانية احتجاجاً على سياسة الطاقة

شهدت عدة مدن كبرى في ألمانيا، يوم السبت، احتجاجات شعبية ضد السياسة الراهنة للحكومة الاتحادية في مجال الطاقة. وأفاد المنظمون بأن عدد المشاركين في المظاهرة في برلين بلغ ٢٤ ألف شخص، وفي ميونخ ١٢ ألف شخص، كما أشاروا إلى أن إجمالي عدد الذين خرجوا إلى الشوارع في المدن الأربع معاً وصل إلى ٨٠ ألف شخص.
وفي مدينة ميونخ عاصمة ولاية بافاريا جنوبي ألمانيا، رفع مشاركون في المظاهرة لافتات تتهم وزيرة الاقتصاد كاترينا رايشه (المنتمية لحزب المستشار فريدريش ميرتس المسيحي الديمقراطي)، بتعريض نجاح عملية التحول في مجال الطاقة للخطر وتفضيل مصادر الطاقة الأحفورية.

أكثر من ٥ آلاف مدني قتلتهم أوكرانيا في عمليات إبادة جماعية في دونباس

أفادت النيابة العامة الروسية بأن أكثر من ٥ آلاف مدني قتلوا وأُصيب أكثر من ١٣٥٠٠ آخرين، في عمليات عقابية نفذها النظام الأوكراني في دونباس.
وفي ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥، أقرّ مكتب المدعي العام الروسي لائحة اتهام ضد كبار القادة العسكريين والسياسيين في أوكرانيا، وعددهم تجاوز الـ ٤٠ شخصاً، ووُجهت إليهم التهم غيابياً بموجب المادة المتعلقة بالإبادة الجماعية في قانون العقوبات الروسي.
ومن بين الذين شملهم الاتهام الروسي: سفير أوكرانيا في بريطانيا فاليري زالوجني، والقائد العام السابق للقوات الأوكرانية، والقائد العام للقوات الأوكرانية ألكسندر سيرسكي، والرئيس الأوكراني السابق بيوتر بوروشينكو، ووزير الدفاع الأوكراني السابق رستم أوميروف، ورئيس الوزراء الأوكراني السابق أرسيني ياتسينيوك.
ووفقاً للتحقيق، فإنه ابتداءً من نيسان/أبريل ٢٠١٤، أصدر المتهمون ومسؤولون أوكرانيون آخرون، أثناء وجودهم على الأراضي الأوكرانية، أوامر للقوات باستخدام الأسلحة النارية والمركبات المدرعة والطائرات المقاتلة والصواريخ والمدفعية ضد المدنيين بهدف ارتكاب إبادة جماعية ضد سكان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

سيئول تعقد اجتماعات أمنية طارئة على وقع تجارب صاروخية جديدة في الشمال

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، الأحد، أن كوريا الشمالية أطلقت عدة صواريخ باليستية باتجاه البحر الشرقي من منطقة سينبو حوالي الساعة ٦:١٠ صباحاً بالتوقيت المحلي. وقالت هيئة الأركان المشتركة إنها عززت المراقبة والجاهزية تحسباً لإطلاقات إضافية، مع تبادل المعلومات مع الولايات المتحدة واليابان. وفي السياق، قرر مكتب الأمن الوطني في الرئاسة الكورية الجنوبية عقد اجتماع طارئ برئاسة نائب مستشار الأمن كيم هيون-جونغ، بحضور مسؤولي الدفاع ووكالات ذات صلة، لتحليل الإطلاق. يأتي هذا بعد إطلاقات سابقة في ٨ أبريل/نيسان، حيث أطلقت بيونغ يانغ صواريخ باليستية قصيرة المدى في عمليتين نادرتين بيوم واحد، وفي ٧ أبريل/ نيسان أطلقت مقذوفاً مجهولاً فشل إطلاقه.

الأمين العام لحزب الله:

مقاومونا في الميدان ويدنا على الزناد للرد على خروقات العدو

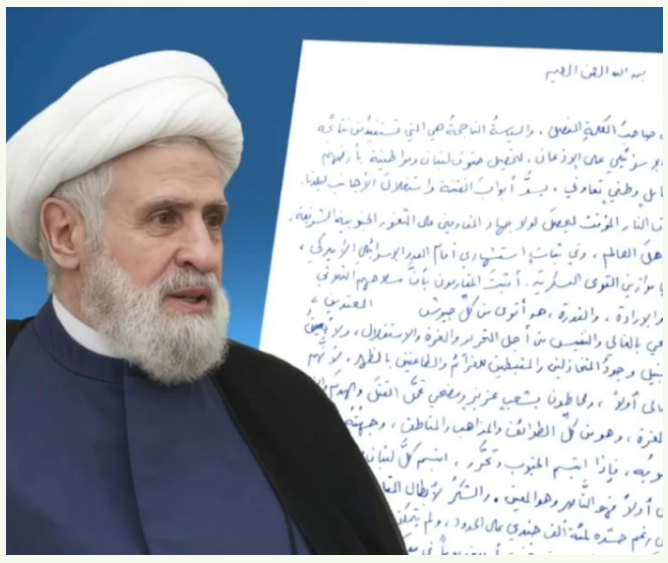

أقر جيش الاحتلال الصهيوني بمواصلة تدمير المباني في قرى جنوب لبنان، على الرغم من هدنة وقف إطلاق النار المعلنة، وذلك في حديث عدد من قادته إلى صحيفة «هآرتس» الصهيونية، يوم الأحد.
وقال قادة في جيش الاحتلال للصحيفة، إنه «تم جلب العشرات من الآليات الهندسية إلى المنطقة في الأسابيع الأخيرة، وهي تُشغل بواسطة مقاولين مدنيين يتقاضى بعضهم مكافآت بناءً على عدد المباني التي دُمّرت».

هدم واسع للمنازل على غرار غزة

وذكرت الصحيفة أن التدمير هذا يتخلل «هدماً واسع النطاق للمنازل، والمباني العامة، وحتى المؤسسات التعليمية»، قائلةً «إنّ جيش الاحتلال الصهيوني يطلق على هذه السياسة اسم «محراث المال»، وهي تهدف إلى تدمير المباني بشكلٍ ممنهج على غرار ما حدث في قطاع غزة».
ومنذ أن وسع الاحتلال عدوانه على لبنان في الـ٢ من آذار/مارس، يحاول إنشاء ما يسمى «حزاماً أمنياً» في مناطق جنوب لبنان الحدودية، إلاّ أن عمليات المقاومة حالت دون تمركزه في العديد من القرى.

حزب الله.. لانسحاب صهيوني كامل من لبنان

هذا وقد أكّد الأمين العامّ لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، السبت، أنّ الميدان أثبت أنه صاحب الكلمة الفصل، وأنّ السياسة الناجحة هي التي تستفيد من نتائجه كمصدر قوة لإرغام العدو الصهيوني على الإذعان، بما يُحقّق حقوق لبنان ومواطنيه في أرضهم وسيادتهم، ضمن إطار وطني تعاوني يمنع الفتنة واستغلال الخارج.
وقد حدد الشيخ قاسم خمس أولويات للخطوة التالية «:إيقاف دائم للعدوان في كلّ لبنان جواً وبراً وبحراً، انسحاب العدو الصهيوني من الأراضي المحتلة حتى الحدود، الإفراج عن الأسرى، عودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم حتى الحدود، إعادة الإعمار بدعم دولي عربي ومسؤولية وطنية».
وشدّد الشيخ قاسم على أنّ وقف إطلاق النار يعني وقفاً كاملاً لكلّ الأعمال العدائية، مؤكّداً أنّ المقاومة لا تثق بالعدو والمقاومون في الميدان وأيديهم على الزناد، وسيردّون على أيّ خروقات.

الشكر للمقاومة وإيران وباكستان

وفي بيانه، شكر الأمين العامّ لحزب الله، الله أولاً، ثم أبطال المقاومة «الذين كسروا تقدّم العدو رغم حشده لمئة ألف جندي، ولم يتمكّن من الوصول إلى الليطاني لا في الأسبوع الأول كما خطّط، ولا في ٤٥ يوماً في معركة العصف المأكول».
وشكر الشيخ قاسم عطاءات الأهالي والناس والمحبّين وتضحياتهم، كما وجّه الشكر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادةً وشعباً، «التي دعمت وساندت، وربطت وقف إطلاق النار في اتفاق باكستان لوقفه في لبنان صريحاً في الإعلان الرسمي، ثم أغلقت مضيق هرمز مقابل الإخلال الأميركي بوقف إطلاق النار في لبنان، ثم كان الإذعان الأميركي وإرغام العدو الصهيوني على وقفه، ما أدى إلى فتح مضيق هرمز». وتابع: «لا يفوتنا أن نشكر رعاية باكستان وكلّ الذين ساعدوا ولو بالتصريح تأييداً لوقف إطلاق النار في لبنان».
هذا ويواصل الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على جنوب لبنان، في إطار الخروقات المستمرة رغم إعلان هدنة وقف النار التي دخلت حيّز التنفيذ منتصف ليل الخميس، ولمدّة ١٠ أيام.

عزلة دولية متزايدة

انهيار متسارع في علاقات أوروبا بكيان الاحتلال.. خسارة الحلفاء وتقييد التعاون العسكري

الوفاق/ التحولات الأوروبية الأخيرة في العلاقة مع الاحتلال الصهيوني، سواء عبر تعليق صادرات السلاح أو مراجعة التعاون الدفاعي، ليست مجرد تفاصيل سياسية عابرة، بل هي انعكاس مباشر لتصاعد الغضب الشعبي والحقوقي في القارة العجوز تجاه جرائم الاحتلال في غزة ولبنان. هذه التحولات، وإن بدت متباينة بين العواصم الأوروبية، تحمل دلالات عميقة على مسار المقاومة الفلسطينية، وتفتح أمامها فرصاً جديدة لتعزيز شرعيتها وكسب المزيد من الدعم الدولي، في الوقت الذي تظل فيه التحديات قائمة بفعل استمرار الدعم الأميركي وتمايز المواقف داخل أوروبا.

المقاومة في قلب المشهد الدولي

منذ حرب غزة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، أصبحت المقاومة الفلسطينية عنواناً رئيسياً في الإعلام العالمي. صور المجازر والدمار، والتقارير الحقوقية التي فضحت الاحتلال، جعلت من المقاومة رمزاً للصمود في مواجهة آلة عسكرية مدعومة غربياً. ومع بدء بعض الدول الأوروبية في مراجعة تعاونها الدفاعي مع كيان الاحتلال، بدا أن المقاومة نجحت في فرض معادلة جديدة: الاحتلال لم يعُد قادراً على ممارسة جرائمه من دون أن يدفع حلفاؤه ثمناً سياسياً وأخلاقياً.

البُعد العسكري.. تقليص هامش التفوق الصهيوني

تعليق بعض الدول الأوروبية لتصدير الأسلحة أو مراجعة رخص التعاون الدفاعي ينعكس بشكلٍ مباشر على قدرات الاحتلال العسكرية. صحيح أن كيان الاحتلال ما يزال يعتمد بشكلٍ أساسي على الدعم الأميركي، لكن أي تراجع في الإمدادات الأوروبية يحدّ من هامش تفوقه النوعي. هذا يفتح أمام المقاومة الفلسطينية فرصةً لتعزيز قدرتها على الصمود، ويمنحها مساحة زمنية أطول لمراكمة الخبرات وتطوير أدواتها الدفاعية، في ظل تراجع نسبي في تدفق الأسلحة المتطورة إلى الاحتلال.

البُعد السياسي.. شرعية المقاومة في مواجهة الاحتلال

التحولات الأوروبية تحمل أيضاً بعداً سياسياً بالغ الأهمية. حين تُعلن محاكم أوروبية أن صادرات السلاح إلى كيان الاحتلال قد تُستخدم في ارتكاب جرائم حرب، فإن ذلك يُشكّل اعترافاً ضمنياً بشرعية المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. هذا الاعتراف، ولو غير المباشر، يساهم في تعزيز صورة المقاومة كحركة تحرر وطني، ويضعف رواية الاحتلال التي طالما حاولت تصويرها كـ«إرهاب».

الدعم الشعبي الأوروبي للقضية الفلسطينية

التحولات الأوروبية في العلاقة مع الاحتلال الصهيوني لا يمكن فهمها من دون النظر إلى دور الرأي العام الشعبي. فالمظاهرات التي اجتاحت العواصم الأوروبية منذ حرب غزة، والضغط المتزايد على الحكومات لاتخاذ مواقف أكثر توازناً، شكّلت عاملاً أساسياً في دفع بعض الدول إلى مراجعة تعاونها الدفاعي مع كيان الاحتلال. هذا الدعم الشعبي، الذي بدأ إنسانياً متأثراً بصور المجازر والضحايا، أخذ يتطور تدريجياً نحو موقف سياسي أكثر وضوحاً، يطالب بوقف التواطؤ مع الاحتلال ويمنح المقاومة الفلسطينية شرعية إضافية في الساحة الدولية.

الشارع الأوروبي.. من الصدمة إلى الفعل

مع بداية الحرب على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، خرج مئات الآلاف من المتظاهرين في لندن وباريس وبرلين ومدريد وروما، رافعين شعارات تدين جرائم الاحتلال وتطالب بوقف الدعم العسكري له. هذه الموجة الشعبية لم تكن مجرد تعبير عاطفي، بل تحولت إلى ضغط سياسي مباشر على الحكومات، التي وجدت نفسها أمام مأزق أخلاقي وسياسي لا يمكن تجاهله.

الإعلام والحقوقيون.. فضح جرائم الاحتلال

وسائل الإعلام الأوروبية، إلى جانب المنظمات الحقوقية، لعبت دوراً محورياً في نقل صورة المأساة الفلسطينية إلى الرأي العام. تقارير موثقة عن استهداف الأطفال والمستشفيات والبُنية التحتية في غزة، جعلت من الصعب على الحكومات الاستمرار في تبرير تعاونها مع كيان الاحتلال. هذا التوثيق عزز من قوة الخطاب الشعبي، وأعطى المظاهرات زخماً إضافياً، بحيث لم تعُد مجرد احتجاجات عاطفية بل حركة سياسية قائمة على أدلة دامغة.

من التعاطف إلى الضغط السياسي

في المحصلة، لم يتوقف الدعم الشعبي الأوروبي عند حدود التعاطف الإنساني، بل تطور إلى ضغط سياسي منظم. أحزاب يسارية وخضراء في ألمانيا وفرنسا وإسبانيا تبنت مطالب الشارع، ودفعت باتجاه مراجعة صادرات السلاح إلى كيان الاحتلال. هذا التلاقي بين الشارع والقوى السياسية خلق بيئة جديدة أجبرت الحكومات على اتخاذ خطوات، ولو محدودة، نحو تقييد التعاون الدفاعي مع الاحتلال.

انعكاسات الدعم الشعبي على المقاومة الفلسطينية

هذا الدعم الشعبي الأوروبي ينعكس بشكلٍ مباشر على المقاومة الفلسطينية في عدة مستويات، أولاً شرعية سياسية فحين يطالب الشارع الأوروبي بوقف تسليح الاحتلال، فإنه يعترف ضمنياً بحق الفلسطينيين في مقاومته، ثانياً ضغط على الحكومات، فالمقاومة تستفيد من هذا الضغط الذي يضعف قدرة الاحتلال على الحصول على دعم غير مشروط، ثالثاً تعزيز الصورة الإعلامية، فالمظاهرات الأوروبية تعطي المقاومة منصةً إضافية لإيصال صوتها إلى العالم، وتكسر الرواية الصهيونية التي تحاول تصويرها كـ«إرهاب».

التحديات أمام الدعم الشعبي الأوروبي

رغم قوة هذا الدعم، يظل أمامه تحديات كبيرة. فهناك انقسام داخل أوروبا، وبعض الحكومات ما تزال متمسكة بتعاونها الدفاعي مع كيان الاحتلال. كما أن النفوذ الأميركي يضغط باتجاه الحد من تأثير هذه الموجة الشعبية. لكن استمرار المظاهرات واتساعها يؤكد أن الرأي العام الأوروبي بات عاملاً لا يمكن تجاهله في معادلة الصراع.
يُمثل الدعم الشعبي الأوروبي للقضية الفلسطينية أحد أهم التحولات في السنوات الأخيرة. من التعاطف الإنساني إلى الضغط السياسي، بات الشارع الأوروبي قوة مؤثرة تجبر الحكومات على مراجعة سياساتها تجاه الاحتلال. هذا الدعم يُعزز شرعية المقاومة الفلسطينية، ويمنحها فرصة لتوسيع حضورها الدولي، ويؤكد أن دماء غزة ولبنان لم تذهب هدراً، بل تحولت إلى طاقة سياسية وأخلاقية تدفع العالم نحو موقف أكثر عدلاً وإنصافاً للشعب الفلسطيني.

حين تُعلن محاكم أوروبية أن صادرات السلاح إلى كيان الاحتلال قد تُستخدم في ارتكاب جرائم حرب، فإن ذلك يُشكّل اعترافاً ضمنياً بشرعية المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال

التحديات القائمة أمام المقاومة

رغم هذه الفرص، لا تزال المقاومة الفلسطينية تواجه تحديات كبيرة. فالدعم الأميركي لكيان الاحتلال لم يتراجع، والانقسام الأوروبي يجعل من الصعب بناء موقف موحد ضد الاحتلال. كما أن بعض الدول الأوروبية، مثل اليونان وقبرص، اختارت تعزيز تعاونها الدفاعي مع تل أبيب، ما يعني أن الاحتلال سيظل قادراً على الحصول على أنظمة متطورة. لكن هذه التحديات لا تلغي أهمية التحولات الجارية، بل تجعل من الضروري للمقاومة أن تستثمرها بحكمة، عبر تكثيف حضورها السياسي والإعلامي، وتعزيز تحالفاتها مع القوى الشعبية والحقوقية في أوروبا.
ختاماً إن التحولات الأوروبية الأخيرة، مهما بدت محدودة، تحمل انعكاسات مهمة على المقاومة الفلسطينية. فهي تضعف قدرة الاحتلال على الاستمرار في جرائمه من دون محاسبة، وتفتح أمام المقاومة فرصاً لتعزيز شرعيتها وكسب المزيد من الدعم الشعبي والسياسي الدولي. ورغم أن الطريق لا يزال طويلاً، فإن هذه التحولات تؤكد أن دماء غزة ولبنان لم تذهب هدراً، وأن المقاومة قادرة على تحويل التضحيات إلى مكاسب سياسية وأخلاقية تُعزز صمود الشعب الفلسطيني في معركته ضد الاحتلال.

من الصحافة الإيرانية

خاص

كيف حوّلت إيران التحدّي إلى نموذج في الانسجام الوطني؟

رأت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني أن تجربة «التكامل الوطني الإيراني» التي برزت خلال «حرب رمضان» كشفت عن لحظة تاريخية تجاوزت فيها البلاد حدود التنسيق التقليدي، لتنتج حالة متقدمة من الانسجام الوطني، حيث تلاقت المقاومة والثبات والتنسيق في إطار هوية جامعة عنوانها إيران، بما جعل المصلحة الوطنية مركز القرار والعمل في مواجهة العدوان.

وأضافت مهاجراني، في مقال لها في صحيفة «اقتصاد سرآمد» الإيرانية، يوم الأحد ١٩ نيسان/ أبريل، أن ما تشهده إيران يعكس نموذجًا متقدمًا من التماسك الداخلي، إذ حضرت القوات المسلحة باقتدار في ميدان الدفاع، وتحركت الدبلوماسية الإيرانية بحكمة لإدارة المشهد الخارجي، فيما واصلت الحكومة جهودها لضمان استمرار الحياة اليومية للمواطنين بأقل قدر ممكن من الاضطراب.

وتابعت: أن أبرز ما ميّز هذه المرحلة هو غياب منطق التنافس أو السعي إلى المكاسب السياسية والإدارية، مقابل حضور واضح لشعور مشترك بالمسؤولية الوطنية، الأمر الذي عزز سرعة الاستجابة ورفع مستوى الخدمة العامة، وحوّل التنسيق بين المؤسسات إلى رصيد استراتيجي يمكن البناء عليه في المستقبل.

ولفتت مهاجراني إلى أن الحكومة أولت منذ بداية العدوان أولوية قصوى لأمن المواطنين وطمأنينتهم، فاستمر تأمين السلع الأساسية، وأديرت شبكات التوزيع بدقة، كما تواصلت عمليات إعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة بوتيرة ملحوظة، بجهود العاملين في قطاعات الطاقة والنقل والصحة والخدمات الحيوية.

وأوضحت أن الدبلوماسية الإيرانية أثبتت أن الميدان والتفاوض يتحركان في مسار واحد، انطلاقًا من موقع القوة الوطنية لا من موقع التراجع، مشيرة إلى أن تفاعل الشعب الإيراني وصبره ووعيه شكّل دعامة أساسية في نجاح إدارة هذه المرحلة.

واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن ما تعيشه إيران اليوم لا يمثل مجرد استجابة ظرفية للأزمة، بل فرصة تاريخية لترسيخ ثقافة إدارية قائمة على الوحدة والتكامل والمسؤولية، بما يمهد لمرحلة أكثر ثباتًا وكفاءة وانسجامًا في مستقبل البلاد.

مضيق هرمز.. حق قانوني وسلاح استراتيجي بيد إيران

رأى الكاتب الإيراني «حسين شريعتمداري» أن السيادة الإيرانية على مضيق هرمز تمثل حقًا قانونيًا ثابتًا لا يرتبط بظروف الحرب أو ما بعدها، بل تستند إلى قواعد راسخة في القانون الدولي، تتيح للدول الساحلية الإشراف على حركة الملاحة ومنع عبور السفن التي تتعارض مع مصالحها الوطنية، مؤكدًا أن هذا الحق كان قائمًا دائمًا ولم يكن مرهونًا بأي تطور ميداني.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان» الإيرانية، يوم الأحد ١٩ نيسان/ أبريل، أن إيران لم تستخدم سابقًا هذا الحق بشكل كامل، رغم قدرته على تحقيق عوائد اقتصادية ضخمة وتشكيل أداة ضغط فعالة في مواجهة العقوبات، مشيرًا إلى أن التجربة الأخيرة دفعت إلى إدراك الأهمية الحاسمة للمضيق وضرورة تفعيل نظام قانوني شامل لإدارته، بما يشمل فرض رسوم عبور وإغلاقه أمام الدول المعادية.

وتابع الكاتب منتقدًا الطروحات التي بررت سابقًا عدم تفعيل هذا الحق، معتبرًا أنها افتقرت إلى الأساس القانوني والواقعي، إذ إن ممارسات دول أخرى في مضائقها لم تؤدِ إلى فقدان الشرعية أو خلق إجماع دولي ضدها، كما أن استخدام هذا الحق لا يستدعي بالضرورة الدخول في مواجهة عسكرية. ولفت الكاتب إلى أن الاتفاقيات الدولية، ولا سيما اتفاقيتي جنيف ١٩٥٨ وجامايكا ١٩٨٢، منحت الدول الساحلية صلاحيات واضحة لتقييم طبيعة المرور واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أمنها، بما في ذلك تعليق المرور حتى لو كان غير ضار، في حال اقتضت الضرورات الأمنية ذلك. وأوضح أن الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز لا تقتصر على الداخل الإيراني، بل يعترف بها حتى خبراء غربيون، الذين يعتبرون السيطرة عليه أداة ردع تفوق في تأثيرها العديد من القدرات العسكرية الأخرى، ما يعزز مكانته كعنصر محوري في معادلات القوة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحفاظ على هذا النهج وتثبيته كسياسة دائمة، يمثل ضرورة استراتيجية، مشددًا على أن تفعيل السيادة الكاملة على مضيق هرمز يشكل ركيزة أساسية لتعزيز موقع إيران الاقتصادي والسياسي، وعدم استثمار هذا المورد يعد تفريطًا بفرصة كبرى.

واشنطن تحت الضغط.. إنجازات إيران تعيد رسم مسار الاتفاق

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «مرتضى مكي» أن التطورات الأخيرة المرتبطة بـ«حرب رمضان» أظهرت بوضوح إخفاق الاستراتيجية الأميركية في تحقيق أهدافها، في ظل نجاح إيران في إدارة الميدان، خاصة عبر التحكم الذكي بمضيق هرمز، ما منح طهران اليد العليا وأتاح لها توظيف هذه الإنجازات في المسار الدبلوماسي لفرض شروطها وتعزيز فرص الوصول إلى اتفاق طويل الأمد. وأضاف المحلل، في مقابلة له مع صحيفة «اعتماد» الإيرانية، يوم الأحد ١٩ نيسان/أبريل، أن الحرب تركت تداعيات واسعة على المستويين الإقليمي والدولي، حيث أحدثت صدمة كبيرة في الأسواق العالمية، ولا سيما سوق الطاقة، إلى جانب تأثيرها المباشر على سلاسل الإمداد الغذائي، ما دفع العديد من الأطراف إلى تكثيف الجهود السياسية والوساطات لإنهاء الأزمة. وتابع: أن دخول أطراف إقليمية مثل باكستان على خط الوساطة يعكس تعقيد المشهد التفاوضي، مشيرًا إلى أن هذه التحركات لا تعني بالضرورة اقترابًا سريعًا من الاتفاق، بل تعبر عن تشكل دبلوماسية متعددة المسارات تتداخل فيها الاعتبارات الميدانية والسياسية والضغوط الداخلية الأميركية. ولفت المحلل إلى أن سلوك الولايات المتحدة في المفاوضات لا يزال يتسم بعدم الوضوح، مع اعتمادها على الحرب النفسية ومحاولات تسجيل مكاسب إعلامية، في حين أن الواقع يشير إلى تغير ميزان القوى لصالح إيران، خاصة مع امتلاكها أوراق ضغط استراتيجية مثل مضيق هرمز، التي باتت عنصرًا حاسمًا في تحديد مسار التفاوض. وأوضح أن عامل الزمن لم يعد يعمل لصالح واشنطن كما في السابق، إذ تواجه الإدارة الأميركية ضغوطًا داخلية واستحقاقات سياسية تدفعها للبحث عن إنجاز سريع، في مقابل تمسك إيران بثوابتها، وعلى رأسها رفع العقوبات ورفض أي إملاءات أحادية، ما يعزز موقعها التفاوضي. ونوه إلى أن الكيان الصهيوني لا يزال يسعى للتأثير سلبًا على مسار المفاوضات، إلا أن الضغوط الداخلية في الولايات المتحدة حدّت نسبيًا من قدرته على فرض أجندته، في وقت تستفيد فيه قوى دولية كروسيا والصين من تداعيات الأزمة لتعزيز مصالحها، بالتوازي مع تنسيقها مع طهران.

واختتم المحلل بالتأكيد على أن الإنجازات الميدانية التي حققتها إيران أعادت صياغة قواعد التفاوض، وجعلت واشنطن مضطرة للتعامل مع واقع جديد، مشددًا على أن فرص التوصل إلى اتفاق باتت قائمة؛ لكنها تبقى مرهونة بمدى استعداد الطرف الأميركي لتقديم تنازلات حقيقية تتناسب مع التحولات القائمة.

من ساحة القتال إلى الرأي العام..

كيف خسر ترامب معركة الرواية؟

الوفاق/ تُظهر أحدث استطلاعات الرأي والانعكاسات الإعلامية في الولايات المتحدة وأوروبا أن الحرب ضد إيران لم تنجح فقط في تثبيت الرواية التي أرادتها واشنطن في الرأي العام، بل تحوّلت أيضًا إلى عامل فاقم انعدام الثقة إزاء المزاعم الأمريكية المتعلقة بالأمن والديمقراطية وشرعية التدخل العسكري.

وكتبت وكالة رويترز يوم السبت (١٩ نيسان/ أبريل)، في تقرير مفصّل، إن سبعة أسابيع من الحرب ضد إيران لم توصل واشنطن إلى جميع أهدافها المعلنة، بل كشفت، أكثر من أي شيء آخر، نقطة الضعف الأساسية لدى دونالد ترامب، وهي الضغط الاقتصادي الداخلي. ويضيف التقرير: إن ترامب قلل مرارًا، في تصريحاته العلنية، من شأن المخاوف الاقتصادية الناجمة عن الحرب، إلا أن الواقع هو أن الولايات المتحدة، حتى وإن لم تكن تعتمد مباشرة على ذلك الجزء من صادرات النفط العالمية الذي تعطل بفعل تطورات مضيق هرمز، فإن قفزة أسعار الطاقة فرضت ضغطًا ملموسًا على المستهلكين الأمريكيين. كما أشارت رويترز، مستندة إلى تحذير صندوق النقد الدولي من خطر الركود العالمي، إلى أن استمرار هذا الوضع جعل الأفق الاقتصادي للولايات المتحدة والعالم أكثر قتامة، ورفع الكلفة السياسية للحرب بالنسبة إلى البيت الأبيض.

الناخبون الأمريكيون يعارضون الحرب مع إيران

في الوقت نفسه، تُظهر البيانات الإحصائية لجامعة كوينيبياك، التي نُشرت في ١٥ أبريل، أن ٥٣٪ من الناخبين الأمريكيين يعارضون العمل العسكري ضد إيران. وبحسب هذا الاستطلاع، فإن ٦٥٪ يحمّلون ترامب مسؤولية الارتفاع الأخير في أسعار الطاقة، كما اعتبر ٦٤٪ أن تهديداته الحادة ضد إيران غير مقبولة.

ولا يقتصر هذا المسار على الأسابيع الأخيرة، إذ إن بيانات استطلاعات الرأي السابقة تُظهر أيضًا أن معارضة هذه الحرب تشكّلت منذ أسابيعها الأولى وتعززت تدريجيًا. فقد أفادت مؤسسة «يوغاف» المعتبرة لاستطلاعات الرأي في ٢٦ مارس بأن ما يقارب نصف الأمريكيين عدّوا العمل العسكري ضد إيران قرارًا خاطئًا، ثم ارتفعت نسبة المعارضة في استطلاع ٧ أبريل إلى ٥٣٪، في حين لم تتجاوز نسبة المؤيدين ٣٤٪. وفي الوقت نفسه، أعلن مركز «بيو» للأبحاث أن ٥٩٪ من الأمريكيين يرون أساسًا أن استخدام القوة العسكرية ضد إيران أمر خاطئ، وأن ٦١٪ غير راضين عن طريقة إدارة الحكومة لهذه الأزمة.

وتكمن أهمية هذه البيانات في أنها لم تأتِ من مصدر واحد. فقد أعد تقرير «بيو» استنادًا إلى استطلاع شمل ٣ آلاف و٥٠٧ بالغين أمريكيين خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ مارس. كما أجرى «كوينيبياك»، في استطلاع منفصل، دراسة شملت ألفًا و١٩١ ناخبًا مسجلًا خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٣ مارس ٢٠٢٦. وفي بريطانيا أيضًا، توصلت «إيبسوس»، استنادًا إلى استطلاع شمل ألفًا و١٣٦ بالغًا خلال الفترة من ٣ إلى ٧ أبريل، إلى نتائج تتوافق في اتجاهها العام مع النتائج الأمريكية. إن تكرار نمط مشابه في عدة استطلاعات مستقلة يعزز الفرضية القائلة إن المسألة ليست مجرد تقلب عابر في الرأي العام، بل إننا أمام مسار استنزافي متواصل.

وما جعل هذه المعارضة أكثر رسوخًا ليس الحساسية السياسية فحسب، بل أيضًا الارتباط المباشر بين الحرب والحياة اليومية للمواطنين. فقد أفاد «بيو» في ٧ أبريل بأن ارتفاع أسعار البنزين هو أكبر مصدر قلق لدى الأمريكيين من الحرب على إيران، وأن غالبية المستطلعين أعربوا كذلك عن قلقهم من إرسال قوات برية، وسقوط خسائر بشرية واسعة، واتساع رقعة الحرب. كما كتبت «إيبسوس» في استطلاعها الصادر في ١٣ أبريل أن ٢٤٪ فقط من الأمريكيين يعتقدون أن قرار مهاجمة إيران كان «يستحق العناء» إذا ما أُخذت الكلفة والمنفعة في الاعتبار، في حين عارض ٥١٪ هذا الرأي. وتُظهر مجموعة البيانات نفسها أن ٥٤٪ من الأمريكيين رأوا أن الحرب ألحقت ضررًا بوضعهم المالي الشخصي، فيما فضّل ٦٦٪ أن تنسحب الولايات المتحدة من هذا الصراع في أسرع وقت، حتى لو لم تتحقق جميع أهدافها. وفي بريطانيا أيضًا، أظهر الرأي العام تباعدًا واضحًا عن الرواية الرسمية لواشنطن.

وتشير بيانات «يوغاف» إلى أنه منذ الأيام الأولى للحرب، فاق عدد المعارضين للهجمات عدد المؤيدين لها، واتسعت هذه الفجوة في الأسابيع التالية حتى بلغت نسبة المعارضين نحو ٥٩٪. وفي الوقت نفسه، أعلنت أغلبية ملحوظة من المشاركين أنهم لا يجدون الأسباب المقدمة لهذه الحرب مقنعة، ويشعرون بالقلق من آثارها على تكاليف المعيشة، ولا سيما أسعار الطاقة والوقود. كما أظهرت «إيبسوس» في استطلاعها أن ٦٥٪ من البريطانيين يعارضون الهجمات الأمريكية على إيران، وأن ٢٣٪ فقط يوافقون على استخدام قواعد هذا البلد لمثل هذه العمليات. ولم يقتصر هذا النهج النقدي على الولايات المتحدة وبريطانيا، بل ظهرت مؤشرات مشابهة في دول غربية أخرى أيضًا. فبحسب بيانات «إيبسوس»، رأى ٧٢٪ من المستطلعين في إسبانيا أن العمليات العسكرية ضد إيران غير مبررة، وفي فرنسا أيضًا أعرب نحو ثلاثة أرباع المشاركين عن استيائهم من إجراءات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في هذه الأزمة. أما في كندا، فقد عارض ٦١٪ العمل العسكري الأمريكي، وأبدى ٦٦٪ قلقهم من انجرار بلادهم إلى هذه الحرب.

تردد الحلفاء الأوروبيين في دعم الحرب

وقد انعكس هذا المناخ في الرأي العام على مستوى الحكومات والنخب الأوروبية أيضًا. فمنذ البداية، أعلن المسؤولون الأوروبيون أنهم لن يشاركوا في هذه الحرب، وشددوا على ضرورة الحلول الدبلوماسية. وقد صرّح المستشار الألماني فريدريش ميرتس، في ١٦ مارس ٢٠٢٦، بشكل واضح، بأن بلاده لن تشارك في هذه الحرب الأمريكية، لأن مثل هذا الإجراء لا يحظى بتفويض من الأمم المتحدة، ولا بغطاء من الاتحاد الأوروبي، ولا بقرار من حلف الناتو. وبعد أسابيع قليلة، قال وزير المالية الألماني -بنبرة انتقادية- إن برلين ليست منخرطة في هذه الحرب؛ لكنها تدفع ثمنها الاقتصادي. وبحسب التقارير، أقرت الحكومة الألمانية حزمة بقيمة مليار و٦٠٠ مليون يورو لخفض تكاليف الوقود والحد من الضغوط الناجمة عن أزمة الطاقة.

وكتبت مؤسسة كارنيغي أن تردد الحلفاء الأوروبيين في دعم هذه الحرب أمر مفهوم، لأن واشنطن لم تتشاور معهم، ولم تقدم استراتيجية متماسكة، ولذلك فإن الدخول في حرب محل شك حتى في مشروعيتها يبدو مكلفًا بالنسبة إلى الحكومات الأوروبية. كما أكد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، في تحليل له، أنه لا يوجد الكثير من الشك في عدم قانونية الحرب التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران، وأن تجاهل هذه الحقيقة يضعف أكثر فأكثر مبدأ حظر اللجوء إلى القوة.

وفي الداخل الأمريكي أيضًا، ترافق تآكل رواية الحرب مع تزايد انعدام الثقة بالكيان الصهيوني وقادته. فقد أفاد «بيو» في ٧ أبريل بأن ٦٠٪ من الأمريكيين باتوا ينظرون الآن إلى الكيان الصهيوني نظرة سلبية، وأن ٥٥٪ لا يثقون بقرارات ترامب في ما يخص العلاقات الأمريكية مع الكيان الصهيوني.

ويُعدّ هذا التحول، بحسب بعض وسائل الإعلام الغربية، مؤشرًا على تغير تدريجي في أحد أهم التوافقات السياسية في واشنطن. فقد كتبت صحيفة «الغارديان»، في تقرير لها، أن حروب إسرائيل في المنطقة أحدثت تحولًا ملحوظًا في الرأي العام الأمريكي، ووضعت أحد أكثر أركان سياسة واشنطن ثباتًا، أي الدعم الحزبي المزدوج (الجمهوري والديمقراطي) للمساعدات العسكرية إلى تل أبيب، أمام تحدٍّ جدي. وأضافت الصحيفة، استنادًا إلى استطلاعات الرأي والمناخ السياسي في الولايات المتحدة، أن العلاقة الخاصة بين أمريكا وإسرائيل باتت الآن موضع تساؤل أكثر من أي وقت مضى، لا بين الرأي العام فحسب، بل أيضًا بين المرشحين المحتملين للانتخابات المقبلة وحتى داخل بعض الأوساط الداعمة لإسرائيل.

يرى بعض المحللين الغربيين أن هذه التحولات تشكل مؤشرات على تآكل النظام الذي تقوده واشنطن وبداية تغيرات عميقة في موازين القوى العالمية

إخفاق أمريكا في تحقيق أهدافها قد يسرّع من وتائر مثل تنامي النزعة الاستقلالية في أوروبا، وتآكل الهيمنة السياسية الأمريكية، وتعزيز فكرة العالم متعدد الأقطاب

كما أشارت «الغارديان» إلى الزيادة غير المسبوقة في عدد أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين الذين دعموا مشاريع تحدّ من بيع السلاح إلى إسرائيل، وكتبت: أن السلوك العسكري للكيان الصهيوني في غزة، وكذلك الغضب المتصاعد من دعم دونالد ترامب للحرب ضد إيران، كان لهما أثر في تغيير مواقف الشخصيات الوسطية.

ووفقًا لما كتبته الصحيفة، يرى بعض المراقبين حتى أن المرشحين الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية المقبلة سيضطرون، في المناخ السياسي الأمريكي الجديد، إلى إظهار مسافة أوضح من الدعم غير المشروط لإسرائيل. ويُظهر ذلك أن تآكل الدعم لهذا الكيان لم يعد مجرد حالة استياء اجتماعي، بل وصل أيضًا إلى مستوى الحسابات الانتخابية والاستراتيجية.

ويرى بعض المحللين الغربيين أن هذه التحولات تشكل مؤشرات على تآكل النظام الذي تقوده واشنطن وبداية تغيرات عميقة في موازين القوى العالمية. فقد كتبت باتريسيا لالوند، نائبة رئيس معهد «جيوبراغما» الفرنسي، في مقال لها، أن الحرب الأمريكية ضد إيران لم تؤدِّ فقط إلى ترسيخ موقع واشنطن، بل كشفت أيضًا عن بوادر ابتعاد بعض الدول الأوروبية عن الإملاءات الأمريكية وإملاءات الكيان الصهيوني. وذكرت أن إخفاق أمريكا في تحقيق أهدافها من الحرب ضد إيران قد يسرّع من وتائر مثل تنامي النزعة الاستقلالية في أوروبا، وتآكل الهيمنة السياسية الأمريكية، وتعزيز فكرة العالم متعدد الأقطاب.

ورغم أن بعض هذه التقييمات يحمل طابعًا تحليليًا واستشرافيًا، فإن طرح مثل هذه الآراء في الأوساط الفكرية الأوروبية يدل على أن الحرب ضد إيران، خلافًا للهدف المعلن من مصممها، جعلت هذا السؤال أكثر إلحاحًا: هل لا تزال واشنطن والغرب قادرين على فرض رواية واحدة لا منازع لها على التطورات الدولية أم لا؟

تبعات الحرب ضدّ إيران

إنّ مجمل هذه الشواهد يظهر أن تبعات الحرب ضد إيران تجاوزت ساحة الاشتباك وتحولت إلى أزمة على مستوى صناعة الرواية الغربية.

وفي الولايات المتحدة وأجزاء من أوروبا، لم يعد موضع التساؤل يقتصر فقط على أصل العمل العسكري نفسه، بل شمل أيضًا قدرة واشنطن على تسويق هذه الحرب باعتبارها إجراءً ضروريًا ومشروعًا وقابلًا للدفاع عنه. فالحرب التي كان يُفترض تبريرها بادعاءات أمنية وسياسية، ارتبطت في الرأي العام الغربي، أكثر من أي شيء آخر، بغلاء المعيشة والشكوك وتراجع الثقة في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. ويرى كثير من المراقبين والخبراء في أوروبا أن نطاق هذا الشرخ تجاوز مستوى المواجهة بين طهران وواشنطن، وامتد إلى داخل المعسكر الغربي نفسه.

ومن هذا المنظور، فإن الرواية الرسمية الأمريكية بشأن ضرورة الحرب ومشروعيتها لم تعد تواجه الشك وانعدام الثقة المتزايدين في الرأي العام داخل الولايات المتحدة فحسب، بل أيضًا بين المجتمعات والنخب السياسية لدى حلفائها الغربيين.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسن المجتبى(ع):

عَلَيكُمْ بِالفِكْرِ فَإِنَّهُ حَيَاةُ قَلْبِ البَصِيرِ وَمَفَاتِيحُ أَبوَابِ الحِكْمَةِ

والتخطيط لتنظيم أسبوع العلم بين البلدين

تأكيد إيراني-عراقي على توسيع التعاون العلمي وإطلاق مبادرات مشتركة في الذكاء الاصطناعي

الوفاق/ أكد وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، ضرورة توسيع التعاون العلمي وتعميق العلاقات الجامعية وتطوير التفاعلات التكنولوجية بين البلدين.

وفي مستهل هذا اللقاء، أعرب حسين سيمائي صراف عن تقديره لمواساة وزير العلوم العراقي وحضوره لتقديم التعازي في استشهاد قائد الأمّة سماحة آية‌الله العظمى السيد علي الخامنئي، واصفاً هذه الحادثة بأنها «ثلمة عظيمة» في العالم الإسلامي، مؤكداً أن دمه الطاهر أفضى إلى تشكل نظام جديد في المنطقة والعالم، كما كشف مرة أخرى الطبيعة الاستكبارية للولايات المتحدة الأميركية أمام الرأي العام العالمي.

وقال وزير العلوم: إن التطورات الأخيرة دفعت العديد من الدول، بما في ذلك بعض أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعدداً من دول المنطقة، إلى إدراك أدق للحدود الحقيقية لقدرة الولايات المتحدة، الأمر الذي أسهم في تعزيز ثقة الشعوب بنفسها في مواجهة منظومة الهيمنة.

وأشار سيمائي صراف إلى الطابع التكنولوجي للحرب الأخيرة، معتبراً أن الاقتدار العسكري الإيراني يستند إلى القدرات العلمية والبحثية للجامعات، وقال: كما أكد القائد الشهيد، فإن التعليم والبحث يشكلان الركيزة الأساسية لهذا الاقتدار. وعلى هذا الأساس، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد لوضع منجزاتها العلمية والتعليمية والبحثية بسخاء في متناول العراق، بما يسهم في تعزيز التعاون وترسيخ الروابط الإقليمية ومحور المقاومة.

كما أشار إلى تعريف ٣٥٠ مشروعاً بحثياً مشتركاً بين البلدين، إضافة إلى الحضور الملحوظ للطلبة العراقيين في إيران، مؤكداً أنه على الرغم من هذه الإمكانات فإن العلاقات الجامعية بين إيران والعراق لم تبلغ بعد العمق المنشود، ما يستدعي وضع برامج جديدة للارتقاء بمستوى التعاون بين الجانبين.

أفضل مراحل التعاون بين البلدين

من جانبه، أشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، خلال هذا اللقاء، إلى اتساع نطاق التفاعلات العلمية خلال فترة مسؤولية سيمائي صراف، معتبراً هذه المرحلة من أفضل مراحل التعاون بين البلدين، وقال: لقد شهدت هذه السنوات مبادرات إيجابية ومؤثرة، ومن الضروري تعزيز هذا المسار من خلال إيلاء اهتمام خاص لبرامج مثل أسبوع العلم بين إيران والعراق.

كما أعلن نعيم العبودي عن افتتاح جامعة للعلوم الطبية في كربلاء، مضيفاً: إن إنشاء فرع لجامعة طهران في بغداد مدرج أيضاً على جدول الأعمال، وقد جرى الحصول على التراخيص اللازمة له من الجهات العراقية المعنية.

وفي سياق هذا اللقاء، أشار سيمائي صراف إلى التخطيط الجاري لتنظيم أسبوع العلم بين إيران والعراق في مدينتي شيراز وأصفهان، وقال: على الرغم من الوقفة التي طرأت بسبب الحرب، فإن هذا الحدث سيقام في أقرب فرصة بعد استقرار الأوضاع.

كما شدد وزير العلوم الإيراني على تطوير التعاون في مجال حدائق العلوم والتكنولوجيا، مضيفاً: إن تقديم الخدمات الاستشارية ونقل الخبرات في هذا المجال سيستمر، وقد أعلنت بعض الجامعات الإيرانية الرائدة، من بينها جامعة شريف الصناعية، استعدادها للمساهمة في إنشاء البنى التحتية التكنولوجية في العراق.

التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي

وفي هذا الاجتماع، حظي التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي باهتمام خاص بوصفه أحد المحاور الرئيسية. وأكد الجانبان، مع الإشارة إلى القدرات العلمية المتوافرة في البلدين، ضرورة تطوير التعاون المشترك في هذا المجال بما يسهم في تعزيز الاقتدار العلمي.

كما طُرح مقترح يتيح للطلبة العراقيين الاستفادة من برامج التعليم الذكي والتعليم الافتراضي التي تقدمها الجامعات الإيرانية، ولاسيما للمتقدمين الذين لا تتوافر لديهم إمكانية الحضور الفعلي. وبناءً على التفاهمات التي جرى التوصل إليها، تقرر أن تدرج موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي والتعليم الذكي ضمن المحاور الرئيسية لأسبوع العلم بين إيران والعراق، مع العمل على تهيئة الظروف لعقد مؤتمر مشترك في هذا المجال.

دور قائد الأمّة في دفع مسيرة العلم والتكنولوجيا في إيران

الوفاق/ يتجلى الدور المؤثر لقائد الأمّة، سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في مختلف مجالات التقدم العلمي في البلاد. وقد أسهمت توجيهاته وإرشاداته في تمهيد الطريق أمام العديد من هذه الإنجازات، كما أن توصياته المتكررة لأهل المطالعة والبحث أسهمت في دفع البلاد للسير قدماً في مسار التقدم.

وفي هذا السياق، قال أمين مقرّ تكنولوجيا النانو: إن وزير الزراعة اتصل بعد أيام بالدكتور ستاري مستفسراً عن موضوع النانو، وذلك بعدما أوصى القائد الشهيد باستخدام هذه التكنولوجيا في المجال الزراعي.

وقد أولى القائد الشهيد اهتماماً خاصاً بالتقدم العلمي والتكنولوجي في البلاد. ونظراً لحساسيته تجاه استقلال إيران وازدهارها، كان يؤكد باستمرار على الاستخدام الهادف لتكنولوجيا النانو في معالجة القضايا الأساسية. كما أشار إلى التحديات القائمة في مجال تحلية المياه، ومن بينها الكلفة المرتفعة والمشكلات البيئية الناجمة عن المياه المالحة العادمة، مخاطباً العاملين في هذا المجال أن الاستفادة من قدرات تكنولوجيا النانو يمكن أن تتيح تصميم تجهيزات خالية من هذه العيوب.

كما شدد سماحته على ضرورة إيلاء اهتمام أكبر لقطاع الزراعة ورفع مستوى إنتاجيته من خلال توظيف هذه التكنولوجيا. وأشار إلى التقارير الموثقة بشأن استخدام تكنولوجيا النانو في المنتجات الزراعية، مع الإقرار بوجود مشكلات جدية في هذا القطاع، مؤكداً ضرورة أن يستفيد المسؤولون المعنيون من هذه التكنولوجيا في تطوير القطاع الزراعي ورفع مستوى الإنتاجية، وأن يولوا اهتماماً أكبر لهذا المجال الاستراتيجي.

وتعكس هذه التصريحات الرؤية العميقة التي كان يحملها القائد الشهيد تجاه التقنيات الحديثة بوصفها أداة فاعلة لتلبية الاحتياجات الحيوية للبلاد وتحقيق التقدم الشامل لإيران الإسلامية.

إيران تعزز شراكاتها البحثية مع دول «بريكس» في مجالات التكنولوجيا المتقدمة

الوفاق/ تدعم مؤسسة العلوم الوطنية في إيران، بالتعاون مع برنامج «بريكس» للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ما يصل إلى ١٠ مشاريع بحثية مشتركة بين الدول الأعضاء، في إطار تعزيز التعاون العلمي الدولي بين دول المجموعة. ويتعين أن تُعرَّف المشاريع المقترحة بمشاركة ما لا يقل عن ثلاث دول من أعضاء «بريكس»، من بينها إيران، على أن يُعيَّن أحد المتقدمين من الدول المشاركة منسقاً للمشروع. ويُنفَّذ هذا التعاون الدولي بمشاركة المؤسسات العلمية والجهات الممولة المعتمدة من كل من البرازيل والصين ومصر والهند وإيران وروسيا وجنوب أفريقيا. وفي هذا النداء، يجب أن تتسم المشاريع بطابع متعدد التخصصات، وأن يضع الباحثون في تصميمها وتنفيذها أولوية لإنشاء شبكات علمية بين المؤسسات والجامعات والمنظمات والمتخصصين في الدول الأعضاء. ويهدف هذا التوجه إلى تعزيز التكامل العلمي، وتطوير التقنيات الحديثة، وتوسيع نطاق التعاون الدولي بما يسهم في تحقيق الأهداف البحثية المشتركة. وتشمل المجالات الرئيسة المدعومة في هذا النداء موارد المياه، والحوسبة المتقدمة والذكاء الاصطناعي، والطاقة، والصحة والتكنولوجيا الحيوية، والغذاء، وعلوم المواد. وفي مجال موارد المياه تحظى موضوعات مثل رصد بيانات الأنظمة المائية، ومعالجة المياه وإعادة تدويرها، وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المائية باهتمام خاص. أما في مجال الحوسبة المتقدمة فتشمل الموضوعات المطروحة البنى التحتية للذكاء الاصطناعي والحوسبة عالية الأداء، والنماذج اللغوية الكبيرة، والتقنيات الكمية. كما يشمل مجال الطاقة تطوير تقنيات الطاقة الشمسية، وأنظمة الطاقة المتجددة المتكاملة، ومسارات الطاقة منخفضة الكربون. وفي مجال الصحة والتكنولوجيا الحيوية تُبحث موضوعات من بينها التكنولوجيا الحيوية المتقدمة، وعلم الجينوم، والطب الشخصي، ووسائل التشخيص الحديثة، وأنظمة الصحة الرقمية. وفي مجال الغذاء تتضمن المحاور الزراعة الدقيقة، والمحاصيل المقاومة للتغيرات المناخية، ومصايد الأسماك المستدامة، ومراقبة جودة الغذاء. كما تشمل مجالات علوم المواد تطوير المواد المتقدمة، والمواد النانوية، والمواد الحيوية.

علاجٌ مستدام لفطر الأظافر عبر تقنية الإطلاق البطيء للدواء النانوي

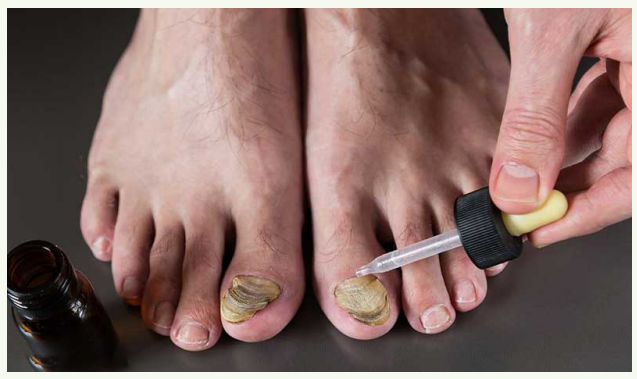

الوفاق/ نجح منتج نانوتقني إيراني في تقديم حلٍّ آمن وطويل الأمد لعلاج أحد أكثر أنواع العدوى الجلدية مقاومة، وهو فطر الأظافر.

ويحتوي هذا المنتج على ٥ ٪ من المادة الفعالة أمورولفين، وقد صُمم خصيصًا لمعالجة داء فطر الأظافر (أونيكومايكوزيس) بالاعتماد على صيغة دوائية ذكية تطلق الدواء داخل نسيج الظفر بصورة تدريجية ومتحكَّم بها، ما يوفّر علاجًا أكثر فعالية واستهدافًا ويقلّل بدرجة كبيرة من احتمالات عودة العدوى. ويُعدّ الأونيكومايكوزيس من أكثر الالتهابات الفطرية شيوعًا وصعوبة في العلاج، إذ إن البنية الصلبة للظفر المكوّنة من خلايا متقرّنة ميتة تعيق نفاذ الدواء إلى عمقه، الأمر الذي يطيل مدة العلاج ويحدّ أحيانًا من فعاليته. ويشتكي كثير من المرضى من بطء التحسّن أو تكرار العدوى بعد انتهاء فترة الاستخدام. وفي هذا السياق، تؤدي تقنية النانو دورًا محوريًا، إذ يسهم تطوير الخصائص الدوائية عبر النانو في تعزيز نفاذ الدواء داخل نسيج الظفر وضمان بقائه عليه لفترة أطول، ما يرفع كفاءة العلاج ويقلّل احتمالات الانتكاس.

ويعتمد «آمورونيك» على ميكروبلمرات ذكية تُشكّل طبقة شفافة وثابتة فوق سطح الظفر، كما يتميز بسعره المناسب مقارنةً بالبدائل الأجنبية؛ إذ تُطرح المنتجات المماثلة عالميًا مقابل نحو ٣٥ دولارًا، بينما يتوفر المنتج الإيراني محليًا بسعر يقلّ عن خُمس هذا المبلغ، ما يجعله خيارًا اقتصاديًا وفعالًا. ولا يقتصر أثر هذا الفارق السعري على خفض تكلفة العلاج فحسب، بل يحدّ كذلك من الاعتماد على الواردات ويُسهّل وصول المستهلكين إلى المنتج في مختلف أنحاء البلاد. ويُعدّ إنتاج هذا الطلاء الدوائي خطوة مهمة في مسار توطين الأدوية النانوية، إذ نجحت الشركة من خلال تطوير الصيغة الدوائية وإجراء الاختبارات المعيارية واستيفاء متطلبات الإنتاج الصناعي في طرح هذا المنتج في الأسواق. وأصبح «آمورونيك» اليوم مُسوقًا رسميًا ويوزَّع في الصيدليات، في خطوة تمهّد لظهور جيل جديد من المنتجات العلاجية القائمة على تقنيات النانو في إيران.

ويؤكد تواصل العمل بلا انقطاع

معهد بحوث الاتصالات يستعرض أداءه خلال الحرب المفروضة الثالثة

الوفاق/ أكد رئيس معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات استمرار أنشطة المعهد في مجالات الأمن السيبراني والخدمات البحثية ودعم الموظفين خلال الحرب المفروضة الثالثة، مشيراً إلى أن هذه الجهود جاءت في إطار مواكبة مهام وزارة الاتصالات خلال المرحلة الحرجة.

وقال محمد حسين شيخي، موضحاً أداء المؤسسة خلال هذه الفترة: إن المعهد، بالتوازي مع أقسام وزارة الاتصالات كافة، اضطلع بدوره في المجالات التي احتاجتها البلاد، ولا سيما في مجال الأمن السيبراني.

وأشار شيخي إلى أهمية الفضاء الافتراضي باعتباره أحد أبعاد الحرب، موضحاً أن فرق أمن المعلومات ساهمت، من خلال إصدار التحذيرات والإجراءات الوقائية، في ضمان استمرارية أعمال الجهات التابعة للوزارة والحد من الأضرار المحتملة. وأضاف: أن فرق المناوبة واصلت عملها حتى في ذروة الضغوط وعمليات القصف، ولم يقتصر دورها على دعم مؤسسات الوزارة فحسب، بل قدمت خدمات للقطاع الخاص والشركات القائمة على المعرفة، إلى جانب عدد من الجهات خارج إطار الوزارة.

وفي ما يتعلق بالأنشطة البحثية، أوضح أن مسار البحث والتطوير لم يتوقف رغم القيود، وأن مبادئ الدفاع غير العامل طُبِّقت في المختبرات، كما نُقلت الأجهزة الحساسة لتجنب أي ضرر محتمل.

وأشار إلى استمرار التواصل مع الباحثين عبر العمل عن بُعد، لافتاً إلى أن الاجتماعات الإدارية واجتماعات مجلس الإدارة والهيئة الرئاسية عُقدت افتراضياً. وأضاف أنه في بعض الفترات، وبسبب التهديدات القائمة، نُفِّذ إخلاء مؤقت للمبنى من دون أن يتوقف مسار التنسيق. واختتم شيخي بالتأكيد على أن المهام في المجالات الإدارية والبحثية والخدمية نُفِّذت بالكامل، ولم تُترك أي مهمة دون إنجاز.